الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم : علوم الاعلام والاتصال

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام والاتصال

محتوى مقدم لطلبة السنة الثانية ليسانس علوم الاعلام والاتصال

من إعداد الدكتور: محمد الطيب بلغيث

السنة الجامعية: 2022-2023

السداسي: الرابع

- **الوحدة:** وحدة تعليم منهجية
- **المادة:** مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال 2
- **السنة الثانية** ليسانس علوم الاعلام والاتصال

أهداف التعليم

تأتي هده المادة كدليل ومرشد للطلبة في الكليات والجامعات في التعريف بالأسس العلمية التي ينبغي إتباعها أو مراعاتها خلال إجراء البحث العلمي

المعارف المسبقة المطلوبة

مكتسبات القسم الأول من مادة المنهجية المدرسة في السداسي الثالث

محتوى المادة

1- الإجراءات الميدانية للبحث:

- المعاينة
- أدوات جمع البيانات (الوثائق، الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، الاختبارات والمقاييس)

2- عرض النتائج

3- خاتمة البحث

4- صياغة التقرير النهائي للبحث

طريقة التقييم

علامة الأعمال الموجهة50 % + الامتحان.% 50

المراجع

1- إبراهيم أبو لغد وآخرون: البحث الاجتماعي مناهجه وأدواته، مركز التربية الأساسية في العالم العربي، سوس الليان،

2- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

3- فضيل دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، دار هومة، 2014.

4- غربي علي (2009): أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. ط.2. مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث الترجمة. جامعة منتوري قسنطينة.

5- عبد الإله بن مليح ومحمد أستيتو (2005): كتابة البحوث والأطاريح الجامعية – بحوث التاريخ أنموذجا. فاس: مطبعة أنفو-برانت.

- Krippendorff, Klaus (2004): Content Analysis. 2nd Ed.Beverly Hill: CA: Sage.

مقدمة:

تشتمل هذه المطبوعة البيداغوجية على مجموع المحاضرات في مقياس مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام والاتصال والموجهة لطلبة السنة الثانية اعلام واتصال

محتوى المادة:

الإجراءات الميدانية للبحث:

أولا: المعاينة

ثانيا: أدوات جمع البيانات

2-1- الوثائق

2-2- الملاحظة

2-3- المقابلة

2-4- الاستبيان

2-5- الاختبارات

2-6- المقاييس

ثالثا: عرض النتائج

رابعا: خاتمة البحث

خامسا: صياغة التقرير النهائي للبحث

الإجراءات الميدانية للبحث:

أولا: المعاينة أنواعها واستعمالاتها

قبل التطرق إلى العينات وطرق اختبارها وما هي مزايا وعيوب كل طريقة، جدير بنا أن نشير إلى أهم النقاط ذات العلاقة بذلك، ومنها: أولا: تحديد مجتمع البحث:

1- تحديد مجتمع البحث: تعتبر هذه المرحلة من بين أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإعلامية، حيث تتوقف عليها باقي إجراءات البحث الأخرى وتصميمه وكفاءته ونتائجه؛ لذلك فهي تتطلب من الباحث عناية ودقة ا كبيرتين.

ويعرف مجتمع البحث على أنه جميع المفردات أو الوحدات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها؛ وعادة ما يعرف مجتمع البحث باسم إطار مجتمع البحث، الذي يشمل جميع أسماء وعناوين مفردات مجتمع البحث. ولذلك يجب على والباحث أن يحدد مجتمع بحثه تحديدا دقيقا تبعا للموضوع المحدد بدقة في عنوان ا الدراسة أو البحث، كما يجب عليه كذلك تحديد الإطار، وهل سيتبع في بحثه طريقة الحصر أو المسح الشامل، أو المعاينة (أسلوب العينة) **(الكامل، 2001، صفحة ص.88)**

2- طريقة المعاينة: إذا كان المسح الشامل هو قيام الباحث بجمع بيانات بحثه من جميع المفردات (الوحدات) التي تشكل مجتمع بحثه، ومن كافة الحالات التي تنطبق عليها خصائص معينة دون ترك أي مفردة أو حالة؛ فإن طريقة المعاينة تفرض نفسها كأسلوب لجمع البيانات عندما يكون الباحث غير قادر على اجراء دراسته على جميع مفردات مجتمع البحث(**خطاب، 2002، صفحة ص79**)، حيث يلجأ عندها إلى اختيار عينة يجري عليها الدراسة، وهناك شرطان أساسيان لاستخدام المعاينة، وهما:

أ- أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، بمعنى أن تكون مفرداتها (وحداتها) حاملة لنفس الصفات الموجودة في مجتمع البحث.

ب- أن تتوفر لدى جميع مفردات المجتمع الأصلي فرصا متساوية للاختيار ضمن مفردات العينة.(**غنيم، 2000، صفحة ص.138**) وبإتباع طريقة المعاينة يوفر الباحث من نفقات البحث والوقت والجهد المبذولين؛ كما تساهم في الوصول إلى النتائج بسرعة، بالإضافة إلى كونها لا تحتاج إلى عدد كبير من الباحثين والمساعدين لجمع البيانات وتحليلها. اللافت للانتباه، أن أكثر عيوب المعاينة تكرارية هو أن نتائج البحوث التي تعتمد على المعاينة قد تتعرض لأخطاء التعميم والتحيز والصدفة، وكلها أخطاء تؤثر سلبا على نتائج البحث، إذا لم تتخذ بشأنها الاحتياطات العلمية اللازمة.

3- خطوات اختيار عينة: لكي يكون الاختيار سليما من الناحية المنهجية ويحقق أهداف البحث، يجب أن يتبع جملة خطوات من أهمها:

- **تحديد إطار العينة:** وهو المتضمن لمجتمع البحث، وقد يكون الإطار عبارة عن سبلات تحمل أسماء الأفراد أو إحصائيات معينة من قوائم تتضمن وحدات محددة... الخ. ومن الإطار يتم اختيار العينة. والجدير بالملاحظة أن تحديد الإطار يتم بالنسبة للعينات العشوائية فقط، ومن بين أهم الشروط التي يجب أن تتحقق في ذلك ما يلي:

-يجب أن يكون الإطار دقيقا من حيث البيانات التي يحملها عن وحدات ينبغي أن يكون حديثا

-تجنب التكرار في الأسماء المدونة في إطار البحث، وذلك حتى تكون الفرص متساوية أمام الجميع

-يفضل أن يكون الإطار منظما بشكل يسهل اختيار العينة، ويفضل أن تحمل وحدات الإطار أرقاما متسلسلة تسهل إجراءات اختيار المفردات التي تخضع للبحث.

-يجب أن يكون الإطار كافيا يحتوي على جميع الوحدات أو الفئات التي تدخل في البحث؛ فإذا كان البحث يعالج مسألة تخص طلبة الجامعة مثلا فإنه ينبغي أن يشتمل الإطار على كل الطلبة والطالبات أثناء إجراء البحث.

4- تحديد وحدة العينة: والمقصود وحدة العينة هم الأفراد أو المفردات أو الأشياء المحددة بملك معينة، والتي تتطلب جمع بيانات عنها، أو الحصول على بيانات منها. وقد تكون الوحدة فردا أو شيكا آخر، كالمؤسسة الصناعية أو السحرة أو المدرسة أو الجمعية... الخ. فإذا أن الباحث مثلا أن يقوم بدراسة عن اتجاهات طلبة الثانويات في مدينة معينة أو حي معين حول قضية المخدرات، فإن جميع الثانويات في ذلك الحيز الجغرافي المذكور (المدينة أو الحي) تشكل مجتمع البحث، في حين تكون الثانوية هي بمثابة وحدة العينة. وإذا كان الباحث بصدد دراسة مشاكل المرأة العاملة فإن الوحدة تكون المرأة العاملة... وهكذا.

5- تحديد حجم العينة: ينبغي أن تكون العينة ممثلة تمثيلا صادقا لمجتمع الث، وذلك حتى تكون نتائجها معبرة عن حقيقة الواقع. وفي هذا الصدد ليست هناك قواعد محددة ومضبوطة يجب إتباعها في هذا المجال، لكن القاعدة العامة قبل التطرق لمجموعة من الاعتبارات تقول أنه إذا كانت مفردان موضوع الدراسة ا من ذلك النوع المتجانس، فإن عينة صغيرة تكون كافية، أما إذا كانت المفردات او الوحدات محل الدراسة من ذلك النوع المتباين، فينبغي أن تكون العينة كبيرة الحجم، بحيث نمس كل الفئات والمستويات، والملاحظ أن كبر حجم العينة يكون محدود الفائدة ما لم تراع مجموعة من الاعتبارات نضمن مصداقية تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.**(طباجة، 2007، صفحة ص160)**

وهناك مجموعة من الاعتبارات التي يجب مراعاتها في اختيار الحجم الأمثل للعينة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

-الهدف من البحث، وذلك بالاستناد أساسا إلى مستوى الدقة المرغوب من ملال نتائج البحث المستهدفة، فإذا كان الهدف هو تحقيق نتائج عالية الدقة وبنسبة تطأ قليلة أو محدودة، فإن ذلك يبرر زيادة حجم العينة، والعكس صحيح.

-تكلفة البحث، حيث يرتبط ذم العينة بالتكاليف المادية (والمخصصات المالية)، فكلما زادت المخصصات المالية كلما كان ذلك مبررا لزيادة حجم العينة؛ غير ألا ينبغي أن يكون حجم العينة مرهون بمدى توفر موارد مالية، وأن يسعى الباحث إلى تقليل أن تكبيد حجم العينة فقط استنادا للمخصصات المالية أو التكاليف.

-الوقت المستغرق في البحث، حيث يرتبط حجج البيئة ومستوى الدقة المطلوب في اختيار العينة، بعامل الوقت أو الزمن المرتبط بالدراسة.

-أساليب التحليل، حيث تؤثر أساليب التحليل المتبعة وطبيعة التحليل مستوياته على تحديد نوع وحجم العينة.

وبصفة عامة فإن اختيار نوع العينة وحجمها يتوقف بالدرجة الأولى على ظروف كل بحث على حدة؛ وإذا أردنا التحديد، نقول إن حجم العينة يخضع للاعتبارات التالية:

أ- أهداف الدراسة من وجهة نظر المستفيد منها.

ب- مستوى الدقة الإحصائية المطلوبة.

ج- اخطاء غير المعاينة: وهي تلك الأخطاء التي تحدث وتتزايد كلما كبر جم العينة، فالباحث يفضل زيادة حجم العينة تجنبا لأخطاء المعاينة، فيقع بدلا من ذلك في أخطاء غير المعاينة وتمثل أخطاء غير المعاينة مثلا في المعاينة مثلا في عدم استجابة عض مفردات العينة، أو عدم ملاءمة الاستمارة، أو أخطاء تفريغ وتحليل البيانات، وغيرها من الأخطاء التي يحتمل وقوعها أكثر وتؤثر على نتائج الدراسة مع كبر الحجم.**(الحميد، البحثالعلمي في تكنولوجيا التعليم، 2004، صفحة ص124)**

د-وقت البحث.

هـ-تكلفة البحث.

و-خطة تجميع البيانات.

ز-خطة تحليل البيانات.

6- انواع العينات:

تتفق كتب المنهجية على وجود تنوعين من العينات: عشوائية (أو احتمالية)، وغير عشوائية.

1.6 العينات العشوائية (أو الاحتمالية): وهي الأكثر استعمالا وتداولا في البحوث الاجتماعية لأنها تبتعد عن التحيز، وتتضمن عدة أنواع، منها: العشوائية البسيطة والمنتظمة والطبيعية والمتعددة المراحل والساحلية، وكل نوع منها يخضع المعايير علمية ملائمة.

1.1.6 العينة العشوائية البسيطة: وهي تلك التي تقوم على اختيار عدد من الوحدات (وحدات التحليل أو المفردات) شريطة تكافر فرص الاختيار بين كل الوحدات بالتساوي. وتوصف بالبسيطة لكونها لا تتقيد بنظام خاص او ترتيب معين، وإنما يتم السحب من السجلات أو القوائم وفقا للعدد المراد دراسته.

2.1.6 العينة العشوائية المنتظمة: إذا كانت العشوائية البسيطة لا تخضع لأية شروط، فإن العينة العشوائية المنتظمة غير ذلك؛ إذ يتم اختيار العدد المطلوب من وائم وسجلات (مثلما هو الحال مع العينة البسطة شريطة أن يكون الاختيار على أبعاد أو مسافات رقمية ثابتة أو واحدة. ويتم تحديد هذه المسافة الفاصلة، والتي تعري

في المنهجية باسم طول المدى، من خلال قسمة العينة الكلية على العينة المختارة؛**(جوم، 2011، صفحة ص.110)** وبعد معرفة المسافة الفاصلة أو طول المدى، تتم إضافة الرقم المتصل عليه . إلى العدد العشوائي الأول – على التوالي لكل مفردات العينة إلى أن تصل إلى آخر مفردة، بحيث يكون الفرق العادي بين آخر رقم من مجتمع البحث، والذي تمثله آخر مفردات العينة المختارة، وبين العدد الإجمالي لمجتمع البحث، أصغر من طول المدى. والجدير بالذكر، أن اختيار العدد العشوائي الأول، يتم بصورة عشوائية بسحب رقم أقل من طول المدى، ويستحسن أن يكون أقل من الرقم عشرة، ليمثل أول مفردة من مفردات العينة المختارة للبحث، ثم يضاف طول المدى لهذا الرقم المختار، ليمثل كل حاصل جمع واحدة من مفردات العينة، حتى نصل إلى آخر عملية مع ممكنة؛ بمعنى أن يكون حاصل آخر عملية جمع، أقل من مجتمع البحث بما لا يفوق طول المدى. فمثلا لو كان لدينا مجتمع بحث وقد بـ 150 مفردة وأن طول المدى هو 15 مثلا، فإن آخر مفردة مختارة في العينة ينبغي أن تمثل العدد بين 135– 150، وليس أقل من 135؛ لأن الفرق بين 136 و150 يساوي أقل من 15 وهو طول المدى.**(البلداوي، 2007، صفحة .59)**

3.1.6. العينة العشوائية الطبقية: العلم، فإن مفهوم الطبقية هنا يختلف تماما عن ذات المفهوم الماركسي، وليس له أية صلة على الإطلاق؛ إنما هي تعني مجرد تقسيم فئوي يختاره اناث استنادا لبعض المواصفات التي تتمتع بها عينة بحثه, وذلك

حتى تكون البيانات المستقاة معبرة بصدق عن الاختلافات بين مفردات العينة؛ حيث يقسم مجتمع البحث إلى قسمين أو أكثر بناء على متغيرات ينتقيها الباحث بتمعن وروية، تمثل طبقات بحيث تكون مفردات كل طبقة متجانسة فيما بينها لحد ما(عطيفة، صفحة 275)، بينما نجد فروقا واضحة بين كل طبقة وأخرى؛ ثم يتم بعدها الاختيار العشوائي الطريقتين السابقتين. والجدير بالذكر، أن الطبقات (وفقا للمعيار المعين) قد لا تتساوي في العدد، فمثلا إذا كان معيار اختيار الطبقة هو السن او المستوى الدراسي أو غيرهما، فإن من هم في مستوى عمري معين أو مستوى دراسي واحد لا يتساوون؛ وهنا يطرح التساؤل: كيف يتم اختيار حجم العينة الفرعية بحيث يحافظ الباحث على الدقة في جمع المعلومات لتأتي معبرة صادقة؟

وفي هذا الصدد نشير إلى ان اختيار العينة العشوائية الطبقية بالنسبة لكل فئة أو طبقة فرعية قد يتخذ واحدة من الطرق الثلاثة التالية:

أ) **طريقة التوزيع المتساوي**، وتتم هذه العملية بقسمة الحجم الكلي للعينة المجتمع الأصلي بالتساوي، بمعنى أن الاختيار الموحد التخصيص المتساوي هو الذي يكون واحدا بالنسبة لكل الطبقات، بحيث يتم توزيع حجم العينة جمالي على مختلف الطبقات بشكل متساو. ويبدو أن هذه الطريقة لا تتيح فرصا تكافئيه لأعضاء كل طبقة للي يكونوا ضمن العينة الكلية، على اعتبار أن بعض الطبقات قد تكون أكبر

عددا في مفرداتها من طبقات أخرى في المجتمع الأصلي، ولهذا يقل تداولها مقارنة مع غيرها. **(ابراهيم، 2000، ص162)**

ب) طريقة التوزيع المتناسب: وفي هذه الحالة يسحب من كل طبقة عددا بقاء مع جمها الأصلي، فالطبقة الكبيرة العدد تسحب منها عينة أكبر من العينة تسحب من طبقة تكون وحراتها أقل. وهكذا بالنسبة لباقي الطبقات الأخرى. فالاختيار التناسبي أو المتناسب هو الذي يتماشى مع توزيع مفردات كل طبقة، وتم اختيار عدد من المفردات يكون متناسبا مع درجة تجانس كل طبقة ومها، ويكون بذلك حجم العينة المأخوذة من كل طبقة يتوقف على حجم الطبقة وتناسبها بالنسبة للمجتمع الإجمالي ومدى تباينها أو تجانسها؛ فإذا كان حجم الطبقة كبيرا أو أنها غير متجانسة، أو هما معا، فإن حجم العينة المأخوذة يكون كبيرا، والعكس صحيح. ولهذا فإن النسبة المئوية تتباين تبعا لذلك، فنجد أن النسبة المئوية اللينة الكلية تختلف عن تلك المأخوذة من كل طبقة، وكذلك الاختلاف بين كل طبقة فرعية ومثيلتها.

ج) طريقة التوزيع الأمثل: إذا كانت الطريقة التناسبية قد وضعت في اعتبارها الحجم الواقعي لكل طبقة، فإنه قد تجاهلت مدى تجانس أعضاء كل طبقة، طرقة الاخيار الأمثل تولي أهمية لهذه الخاصية، حيث يجب أن يكون الباحث على علم بمدى

تجانس العينة أو تباينها أو انحرافها المعيار، فكلما كان الانحراف كبيرا كلما كان لزاما زيارة عدد المفردات التي تسحب، ومعنى هذا أن الاختيار الأمثل يمع في الاعتبار حجم الطبقة ومدى تجانسها أو تباينها.

فالاختيار أو التخصيص الأمل، يدعي توزيع حجم العينة على الطبقات على – أساس درجة تجانس هذه الطبقة وإدخال عامل التكليف – فإذا كانت مفردات الطبقة متجانسة فإننا نختار عددا اقل من أردد عام، وكما قل التجانس في مفردات الطبقة ا ازداد عدد الوحدات التي نختارها من المطبقة، وذلك للتقليل من أخطاء المعاينة؛ ويمكننا القول بأنه عند اسدام طريقة التوزيع الأمثل، يكون حجم اللعينة من الطبقة كبيرا عندما يكون حجم الطبقة من المجتمع كبيرا أو أن تباين هذه الطبقة يكون كبيرا، أو أنهما يكونان معا كبيرين. وعند الأخذ معا كبيرين. وعند الأخذ بعين الاعتبار عاقل التكاليف في تحديد حجم العينة في الطبقة نجد أن هذا الحجم يقل إذا كانت تكاليف الوحدة كبيرة، والعكس بالعكس، وذلك إضافة لحجم وتباين الطبقة في المجتمع **(غريب،2005 ص 160)**.

وبعد ذلك يتم اختيار وحدات العينة من كل طبقة بالأسلوب العشوائي باستخدام إحدى طرق السحب العشوائي التي سبقت معنا.

4.1.6. العينة المساحية: وتستخدم في حالة ما إذا كان المجتمع الأصلي كبيرا ويتعذر على الباحث أخذ عينة بالطرق السابقة، نظرا لاتساع الساحة الجغرافية

للبحث. ولهذا يتم اللجوء إلى تمثيل مساحات متسعة بعينة صغيرة منها تكون ممثلة لتلك المساحة، ويتم اختيار مفردات العينة من بين المساحات الختارة، وتتطلب هذه العملية وجود خرائط دقيقة للمنطقة التي يجرى فيها البحث، ثم تقم المنطقة إلى مناطق أصغر، وبعدها يتم اختيار منطقة أو أكثر بالطرق العشوائية المعروفة. فالعينة المساحية إذن، تعتمد بالدرجة الأولى على الخرائط المساحية للمتلقة، مثلا، ومن خلال قطعة القماش يمكن الحكم على القماش ونوعيته وجودته؛ كما أن الطبيب يكتفي بعينة الخيص المرض، وهكذا.

وتستخدم عندما تكون المنطقة الجغرافية لمجتمع البحث واسعة جدا وعندما يعثر على الباحث الحصول على قائمة بأسماء المبحوثين، ولهذا يلجأ الباحث إلى اختيار المبحوثين استنادا إلى مناطق سكناهم؛ ولهذا يتم من البداية وصف الوحدات السكنية للمنطقة، ومن الذي ستجمع منه المعلومات من كل سكن: هل هو رب الأسرة؟ أم هو أكبر فرد، أم من يفتح الباب؟ واللافت للانتباه، أن هذه العينة لا تختلف كثيرا عن سابقتها، إنما الفرق الوحيد بينهما هو أن الوحدة الاجتماعية في العينة المساحة تكون المنطقة الجغرافية، بينما تكون الوحدة الاجتماعية في العينة المركبة أفرادا أو جماعات.

5.1.6. العينة العنقودية، أو متعددة المراحل (المركبة) : و تعرف كذلك باسم عينة المجموعات؛ ويقصد بها اختيار وحدات العينة أو مفرداتها في شكل حزم أو عناقيد،

كما هو الحال بالنسبة لعنقود العنب الذي يتكون من عنيقدات فرعية(**السعدي، 2013، صفحة 13**)- وتتطلب هذه الكيفية اختيار أفراد العينة بأقل جهد مما يحدث بالنسبة للعينة العشوائية، إذ يتم بمقتضاها تقسيم مجتمع البحث إلى أقسام رئيسية وفق معيار مناسب، يلي ذلك إجراء تقسيمات فرعية على مراحل متتابعة، وهكذا دو اليك، فمثلا إذا كان مجتمع البحث هو سكان مدينة معينة "حول مسألة معينة"، فإنه يتم الاختيار العشوائية لعدد من الأحياء (بناء على خرائط المكان كإطار للمعاينة)؛ أو المناطق داخل المدينة، ثم يتم اختيار بعض الشوارع عشوائيا من بين تلك الأحياء ثم يختار بعض العمارات أو المنازل من الشوارع المختارة، وبعدها تأتي مرحلة اختيار بعض الوحدات السكنية، وكل العمليات تكون وفقا للطريقة العشوائية. ونفس الشيء يتم بالنسبة للمواضيع الاجتماعية التي لا يمكن دراستها بشكل عملي، أو الحالات الاجتماعية العسيرة التطبيق، كتجار المدراء مثلا. أي أن اختيار العينة يكون تدريجيا شريطة أن تكون متكاملة في آخر المطاف.

ويلاحظ أنه في حالة العينة العنقودية والعينة المساحية، أن الباحث يقوم بتحديد العينة على مراحل؛ حيث تستخدم العينة متعددة المراحل في حالة كبر حجم المجتمع وخاصة إذا كانت وحداته كثيرة ومنتشرة.

6-2. العينات غير الاحتمالية: وهي تلك العينات التي لا تخضع للاختيار العشوائي، وإنما يتم انتقاء مفرداتها عن قصد نظرا لطبيعة الموضوع والظروف المؤثرة الأخرى. وهذه العينات نادرة الاستعمال في البحوث الاجتماعية، لأنها تثير شكوك التحيز حولها. ومن بين أهم أنواع هذه العينات نذكر: العينة العمدية، القصدية، الحصية او الحصصية، الكرة الثلجية.

6-2-1. العينة القصدية: وفي بناء على اسمها تخضع لاختيار مقصود تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث. إذ تتشكل مفردات العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة مسبقا، ولهذا فإن أي اختيار عشوائي من مجتمع البحث قد ينتقي مفردات لا تمل أية مواصفات يتطلبها البحث، يضيع الوقت وتتأثر النتائج.

6-2-2. العينة الحصية او الحصصية: وهي شبيهة بالعينة المتدرجة من حيث تصنيف المجتمع تبعا لصفات أو خصائص على شكل فئات اجتماعية، إلا أن الفرق الجوهري بينهما يتمثل في كون العينة الحصية لا تستعمل السحب العشوائي في الاختيار، في حين تستعمل الأخرى ذلك.

6-2-3. عينة الكرة الثلجية: وقد اشتقت تسمينها كذلك من تشبيهها لكرة الثلج المتدحرجة، فهي تبدأ صغيرة ثم ما تلبث أن تكبر كلما ازدادت تدحرجا. ويتم تطبيق هذه العينة على شكل مراحل يتم في المرحلة الأولى جمع معلومات من مبحوثين وي العدد يمثلون موضوع البحث أو لهم علاقة به، يتم استعمالهم أولا

من طرف الباحث كأدلاء أو مخبرين أو مصادر للمعلومات، ليسألهم في نفس الوقت على ماء أشخاص آخرين لهم علاقة بذات الموضوع، ليسألهم هم أيضا، ويستمر في العملية بنفس المنوال. والجدير بالذكر أن الأدلاء أو المخبرين هم المبحوثين الذين لون العينة التي تتزايد عبر مبحوثيها، إذ لا توجد قائمة مسبقة بأسماء المبحوثين، ما أنهم لا يتبول عشوائيا.**(خليل، 2007، الصفحات 13-14)**

ثانيا: أدوات جمع البيانات:

إذا كانت أدوات البحث متعددة، فإن لكل أداة مزاياها وأوجه قصورها عند استخدامها في أي بحث، أو في التعامل مع مجتمع بحث. والجدير بالذكر أن مزايا واحدة من أدوات البحث هو تجنبا لعيوب أداة أخرى، ولهذا يمكننا القول إن هناك أفضل الأدوات (أو الوسائل) وأكفأها التي تتفق مع دراسة موضوع دون غيره وليس معنى هذا أن لكل بحث أداته الخاصة به وذلك وفقا لمبدأ المرونة المنهجية الذي ينهض على استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات، على اعتبار أن كل أداة هي بمثابة ضابط لما تصل إليه الأداة الأخرى من بيانات ومعلومات.

من جهة أخرى، يتوقف اختبار الباحث اداة دون أخرى على عوامل كثيرة، حيث أن بعض الأدوات تصلح أكثر من غيرها في بعض المواقف والبحوث، ولا تصلح بنفس الدرجة في بحوث أخرى فمثلا يفضل بشكل عام استخدام المقابلة والاستمارة عندما يكون

نوع المعلومات اللازمة له علاقة أو صلة وثيقة بعقائد الافراد واتجاهاتهم نحو موضوع معين؛ كما يفضل استخدام أداة الملاحظة عند جمع معلومات تتصل سلوك الأفراد الفعلي نحو موضوع محدد؛ هذا وتفيد الوثائق والمجلات والإحصاءات في جمع المعلومات اللازمة عن الماضي.

كما أن موقف المبحوثين من البحث قد يؤثر في تفضيل وسيلة أو أداة على أخرى؛ فقد يرفضون الإجابة عن الاستمارة أثناء المقابلة، وهنا يتحتم على الباحث الاستعانة بالملاحظة مثلا.

وتنقسم الأدوات المنهجية التي تستعمل لجمع البيانات إلى قسمين:

أ- **الأدوات الأساسية:** ويمكن حصرها في الملاحظة المقابلة، الاستمارة (أو الاستبيان)، الوثائق والسجلات.

ب- **الأدوات المساعدة أو الثانوية:** وتتمثل في الرسوم والأشكال البيانية، الصور الفوتوغرافية، الخرائط، التسجيلات الصوتية أو التدوين في مذكرات.

1- الملاحظة:

الملاحظة وهي الأداة الأكثر تداولا في البحوث الاجتماعية، وهي لا تستعمل لوحدها بقدر ما تكون مساعدة أو مكملة لأدوات أخرى؛ إنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة، وتسجيل جوانب هذا السلوك أو خصائصه. ولهذا فإنها

تعرف بأنها توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر من أجل الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر. وللملاحظة أنواع، منها: الملاحظة البسيطة والمباشرة وغير المباشرة، والموجهة، والملاحظة بالمشاركة. وسنتوقف عند أهم أنواع الملاحظة.

1 1. الملاحظة البسيطة: وهي التي بواسطتها تتم ملاحظة الظاهرة كما تحدث تلقائيا ودون إخضاعها لأي نوع من الضبط العلمي، ولا يلجأ الباحث فيها لاستخدام آلات وأدوات دقيقة للقياس أو وسائل للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعها؛ وتعرف احيانا باسم الملاحظة غير المشاركة. وإذ تسمى بالملاحظة البسيطة فإنها تبقى علمية، وتختلف عن الملاحظة العادية لرجل الشارع والتي لا تتعلق بأي موضوع معين.

1-2 الملاحظة الموجهة أو المنظمة أو المنتظمة: وهي عكس الملاحظة البسيطة، وتخضع للضبط العلمي؛ بمعنى أنها تقوم على أسس منظمة وخطط محددة تسبق القيام بعملية الملاحظة نفسها، حيث يتم استخدامها للوسائل والآلات الدقيقة والاختبارات، وكل ما من شأنه أن يساعد في دقة الملاحظة وموضوعيها. ومن الواضح أن استخدام هذا النوع من الملاحظة يكثر في الدراسات الوصفية

وكذلك التجريبية، وخاصة منها تلك التي تختبر فروضا سببية وذلك لما تتميز به من دقة وعمق وتركيز في الملاحظة.

1-3 الملاحظة بالمشاركة: وهي التي يجريها الباحث أول مشاركته لمن يدرسهم في الأنشطة التي يقومون بها، ويشيع استخدام هذا النوع من الملاحظة بين علماء الأنثروبولوجيا عند دراستهم للجماعات والقبائل أو المجتمعات البدائية، حيث يمكث الباحث بينهم ويشاركهم حياتهم اليومية، ويلاحظ ما يجري. ولهذا تعرف الملاحظة بالمشاركة بأنها "تلك الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بمشاركة واعية ومنظمة حسبما تسمح الظروف في نشاطات الحياة الاجتماعية، وفي اهتمامات الجماعات بهدف الحصول على بيانات تتعلق بالسلوك الاجتماعي وذلك عن طريق اتصال مباشر يجريه الباحث من خلال مواقف اجتماعية محددة. **(Peretz, 1998, p. p. 31)**

فالباحث من خلال هذا النوع من الملاحظة يشارك الأفراد الذين هم موضع الدراسة مشاركة فعلية، وذلك بغية جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات عنهم والجدير بالذكر، أن المشاركة قد تكون كاملة، كما قد تكون جزئية؛ فقد يندمج الملاحظ في الجماعة التي يلاحظها اندماجا كاملا، بحيث يكون عضوا من أعضائها، يشارك في جميع نشاطاتها ويتفاعل معها تفاعلا كاملا؛ وقد يندمج في

بعض أوجه نشاطاتها فقط؛ كما أنه يقف مراقبا من بعيد في حالات أخرى. وفي كثير من الحالات يكون من الصعوبة بمكان على الملاحظ أن يحقق المشاركة كاملة؛ فمثلا لا يستطيع الباحث الاجتماعي أن يصير مجرما في سبيل تحقيق دراسته لمجموعة إجرامية، كما لا يمكنه أن يكون عضوا حقيقيا في مجموعة دينية متطرفة وهكذا دواليك. **(Henri, 1998, p. 19)**

ومن شروط الملاحظة بالمشاركة مشاركة الباحث الفعلية في حياة الأفراد مجال الدراسة، ومساهمته في أوجه النشاطات التي يقومون بها لفترة مؤقتة وهي فترة الملاحظة ويتطلب ذلك على الباحث التنكر من أجل أن يصبح عضوا في الجماعة التي يقوم بدراستها، وأن يساير الجماعة ويتجاوب معها، ويمر بنفس الظروف التي تمر بها، ويخضع لكل المؤثرات التي تخضع لها، وكل ذلك دون أن تعلم هذه الجماعة بحقيقة الباحث فتتظاهر بسلوكيات مخالفة للواقع فتأتي المعلومات مشوهة. وتفاديا لذلك، قد تكون الملاحظة بالمشاركة صريحة في بعض الحالات، حيث يعلن الباحث عن هويته لبعض أعضاء مجتمع البحث أو للمشرفين مثلا، كما هو الحال بالنسبة للتنظيمات المختلفة، وبخاصة الصناعية منها. والجدير بالذكر أن هناك تشابها مهما بين هذا المدخل في الدراسة وبين أسلوب التجسس، فالباحث الذي يقوم بالملاحظة يتظاهر بعيش حياتين مختلفتين – على الأقل من الناحية العقلية ان يتعلم كيف يعيش بالتناوب وبطريقة تلقائية

خارج وداخل الجماعة التي يدرسها. إذ يجب عليه أن يندمج في الجماعة بدرجة كافية تمكنه من التعرف على أسلوب حياتها، وفي نفس الوقت فإنه لا يستطيع أن يندمج اندماجا طليا يفقده القدرة على أن يكتب يعبر بدقة عما يحدث داخل الجماعة وسبب حوثه. فالباحث لا يستطيع بحيث يصبح كل شيء أمرا عاديا لو يستأهل التسجيل، وفي نفس الوقت ليه أن يكون قائدا على أن يعبر عن أنماط السلوك والعلاقات المتبادلة بينها بطريقة موضوعية **(Peretz, Les méthodes en sociologie, l'observation, 1998, p. P.48)**، دون إصدار أي أحكام قيمية أو متحيزة. والسبب في وجود هذا و الإطار المرجعي المزدوج يكمن في كون الباحث الذي يقوم بالملاحظة بالمشاركة يريد أن يفهم الجماعة وأفعالها في حد ذاتها، بمعنى أن يفهم كيف يعيش الأفراد وكيف يستشعرون وجود ثقافة تربطه، ويحاول أيضا أن يفهم الجماعة وأفعالها في من الفروض السوسيولوجية أو النظريات المتعلقة بطبيعة التفاعل الإنساني، ولأن الباحث المشارك يحاول أن يفهم كيف يستشعر الأفراد الذين يدرسهم مواقف الحياة، فإنه يذهب إلى أكثر من مجرد وصف نماذج السلوك التي تميز الأفراد الذين يتفاعلون داخل الجماعة؛ وإنما يحاول أن يفسر لماذا يسلك الأفراد بهذه ا الطريقة، أي أنه لا يكتفي بمجرد الوصف وإنما يتجاوزه إلى محاولة تفسير أسباب السلوك الذي يدرسه، وذلك مثلما يفعل الأنثربولوجيون. **(Peretz, les méthodes en sociologie, l'observation, 1998)**

واللافت للانتباه، أن الملاحظة بالمشاركة تختلف في كثير من جوانبها عن الملاحظة الموجهة، مثلما تختلف أيضا عن الملاحظة البسيطة أو الملاحظة المضبوطة إذ أنه خلال الملاحظة بالمشاركة يصبح الباحث المشارك أثناء عملية البحث عضوا في الجماعة التي يقوم بملاحظتها، وذلك عكس الباحث غير المشارك الذي يسعى لأن يكون بعيدا عن عضوية الجماعة المبحوثة، ويقتصر على مجرد ا الوصف العابر، ومهما يكن فإن الوقت الذي يستغرقه الباحث في بحثه يلعب دورا أساسيا في مدى انغماس الباحث في مشاركته الجماعة المبحوثة.

1-4. حدود الملاحظة كأداة لجمع البيانات:

من المعروف أن أدوات البحث المختلفة توفر للباحث بيانات ونتائج مختلفة، وهذا الاختلاف لا يرجع لكون أداة ما هي أكثر دقة وفعالية من غيرها، وإنما يرجع لكون بؤرة اهتمام كل أداة ليست هي نفسها بالنسبة لباقي الأدوات الأخرى. فالملاحظة مثلا يفترض فيها أن تعكس الأفعال وردود الأفعال بين أعضاء الجماعة، أو بمعنى اخر تعكس الخصائص الموضوعية للموقف محل الملاحظة. هذا بعكس الاستمارة التي يفترض فيها أن تعكس بعض الجوانب الذاتية المرتبطة بالاتجاهات والأحاسيس والعلاقات الشخصية وعليه يمكن ان نشير الى بعض حدود استخدام الملاحظة فيما يلي:

- تستعمل الملاحظة بجميع أنواعها في دراسة الجماعات المحدودة الحجم كالجماعات الصغيرة.

- (يتعين استخدام أحد أنواع الملاحظة تبعا لاختلاف وحدة الملاحظة سواء أكان فردا او جماعة وحالتها العامة. فمثلا من الخطأ استعمال الملاحظة بالمشاركة مع المرضى بأمراض معينة.

- الملاحظة أيا كانت . لا تفيد الباحث في دراسة بعض الأنماط الخاصة للتفاعل الاجتماعي، كتلك التفاعلات العائلية بين الأزواج، أو بين بعض عصابات المجرمين أثناء تأديتهم لنشاطاتهم الخاصة،

- ينحصر دور الملاحظة على اللحظات الآنية، فهي لا تصلح لدراسة أشياء وقعت في الماضي، أو أنها سوف تقع في المستقبل.

- أحيانا ما تتأثر الملاحظة البسيطة بالإطار المرجعي الذي يحدد وجهة نظر الباحث ورؤيته للأمور بما في ذلك قيمه وانتماءاته المختلفة.

- ه قد تؤثر بعض جوانب الضبط التي تستخدم في الملاحظة المنتظمة في تلقائية المواقف الاجتماعية خصوصا عند الباحثين المبتدئين **(عبد الباسط، 2006 ص 36)**

2- الاستبيان:

الاستمارة هي من أهم الأدوات المنهجية، أو في الإجراء الأكثر تجزئة في مراحل البحث العلمي الميداني، أين يصل البحث إلى أقصى دقائقه لتبدأ بعد ذلك مرحلة التركيب؛ وتستعمل الاستمارة لجمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة يقدمها الباحث بنفسه أو بواسطة البريد، أو يطبقها مع المبحوثين (وبخاصة في حالة ما إذا كان مجتمع البت أميا). ومهما كانت تسمية هذه الأداة: استبيان، أو استقصاء أو استيبارة، فإن أسئلة الاستمارة تكون منصبة حول معرفة اتجاهات و ونوايا ودوافع مفردات مجتمع الدراسة حول موضوع معين، ويؤدي الإعداد الجيد لقائمة الأسئلة التي تتضمنها الاستمارة إلى الحصول على البيانات التي تتفق مع أهداف البحث، كما يؤدي سوء إعداد قائمة الأسئلة إلى جمع بيانات غير كاملة أو متحيزة ا أو لا تتفق مع أهداف البحث.

ومن شروط الاستمارة الجيدة أن تكتب بلغة مبسطة ومفهومة وخالية من المصطلحات العلمية المتخصصة) قدر المستطاع، وبعيدة عن الإسهاب والإطناب، مع مراعاة استخدامها لغرض الدراسة؛ كما يجب أن تكون متضمنة جبلا قصيرة وواضحة وغير حاملة لأفكار متعددة في آن واحد، مع تجنب التكرار والإعادة (الا في حالات نادرة ومقصودة للتأكد فقط). وبناء على هذه القواعد يمكننا تحديد اهم ا السمات في الاستمارة الجيدة.

1.2سمات الاستمارة الجيدة:

قبل التطرق إلى أهم السمات الواجب توافرها في الاستمارة وحتى تكون الاستمارة جيدة، يجب على الباحث أن يحرص على وجود تطابق بين مؤشرات ا الموضوع ومحاور الاستمارة، وزيادة على ذلك، يمكن إيجاز أهم سمات الاستمارة الجيدة فيما يلي:

- احتواء الاستمارة على أسئلة تغطي البيانات التي يتم البحث عنها دون غيرها.
- تجنب البيانات التي لا تتفق مع أهداف البحث أو الموضوعات الجانبية.
- تأمين الحصول أكبر كم من البيانات المطلوبة.
- الإيجاز والبساط بلغة يفهمها المبحوثين، بحيث يسهل عليهم (المبحوثين) تقديم البيانات المتوافرة لديهم.
- أن تتضمن أسئلة تهدف التأكد من صحة إجابات المبحوثين.
- ان لا تحتاج أسئلتها لإجابات مطولة.
- أن تكون الأسئلة متدرجة من السهل إلى المعقد، ومن العام إلى الخاص فالأكثر خصوصية.

- الابتعاد عن الأسئلة الإيحائية.
- سهولة عملية تبويب البيانات وتحليلها.

وحتى يمكن استيفاء هذه الشروط أو السمات، يجب على معدي قوائم الأسئلة الإلمام بخصائص الصياغة الجيدة للأسئلة والفهم الكامل لموضوع البحث والقدرة على إعداد الأسئلة المناسبة والاستمرار تجويدها. كما أن تصميم الاستمارة اللات يتطلب مهارات وصفات معينة لدكت الباحث، مثل الصبر وصفاء الذهن والأخيرة بمجتمع البحث، والإلمام الواسع بموضوع البحث وما يمسه من علوم اجتماعية وبخاصة منها علم النفس وعلم الاجتماع...الخ

2.2 أساليب صياغة اسئلة الاستمارة:

بعد أن يكون الباحث قد حرص على توافر استمارة بحثه على تلك الصفات، يبقى عليه الاهتمام بكيفية أسلوب طرح الأسئلة؛ والتي يمكن أن تتخذ كيفيات أو أساليب في الصياغة، يختار الباحث بعضها والتي تتماشى مع طبيعة الموضوع وأهداف البحث، ومن أهمها.

- **الأسئلة الموجهة:** وهي تلك الأسئلة التي توجه إجابات المبحوثين بنفس اتجاه السؤال، مثل من تريد مشاركة الطالب في اجتماعات اللجنة البيداغوجية للقسم؟"

- الأسئلة التخمينية: وذلك بصياغة أسئلة تكون إجابتها مبنية على التقدير غير الدقيق مثل: "كم ساعة تخصصها للمراجعة في الأسبوع؟».

- **الأسئلة الاحتمالية.** أي صياغة أسئلة تدور حول السلوك المرتقب في المستقبل ولها علاقة أساسية بفرضيات البحث التي تربط بين المتغيرين المستقل | والتابع مثل: "هل تفضل استخدام المواصلات العمومية أو الخاصة في الالتحاق بالجامعة؟".

- **الأسئلة الشخصية.** أي صياغة أسئلة تدور حول ذاتية وصفات المبحوث الشخصية، وهي التي تتضمن محور البيانات السوسيوديمغرافية في الاستمارة.

- **الأسئلة التذكيرية:** أي صياغة أسئلة تعتمد كليا على ذاكرة المبحوث ونشاطها، مثل: "ما هي أكثر البرامج التلفزيونية التي أعجبتك الأسبوع الماضي؟".

بعد أن عرفنا الأساليب المختلفة لصياغة أسئلة الاستمارة، والتي يختار منها الباحث ما يتلاءم مع موضوع بحثه، نصل إلى أهم أنواع طرح أسئلة الاستمارة.

3.2 – أنواع طرح أسئلة الاستمارة:

يتفق جميع علماء المنهجية على وجود ثلاثة أنواء أساسية لأسئلة الاستمارة، وهي

- **السؤال المفتوح:** وهو الذي يترك فيه للمبحوث حرية الإجابة دون تقديم أية: احتمالات للإجابة، ويلاحظ ندرة هذا النوع من الأسئلة لصعوبة أو استحالة تبويب إجاباته في جداول، وتطرح فقط لإبداء الرأي.

- **السؤال المغلق:** وهو الذي يطرح أمام المبحوث إجابات، ويتعين على المبحوث اختيار الاحتمال المناسب، ويعتبر هذا النوع من الأسئلة هو الأكثر تداولا؛ ويأتي في ثلاثة صور وهي:

- **السؤال المغلق احادي الإجابة:** نعم ولا

- **السؤال المغلق متعدد الإجابات، وهو الذي يتضمن مجموعة من الإجابات الممكنة.**

- السمول المخلق القائم على أسئلة السلم، وهو الذي يتضمن إجابات وفقا لسلم ثلاثي أو خماسي أو سباعي أو تساعي، مثل: موافق جدا، لا أدري، معارض؛ أو موافق جدا، موافق، لا أدري، معارض، معارض جدا وهكذا.

- **السؤال المغلق القائم على أسئلة الترتيب،** وذلك بأن يضع الباحث مجموعة من الاحتمالات، يختارها الباحث وفقا لترتيب معين.

- **السؤال المغلق والمفتوح معا،** وهو الذي يتضمن احتمالات إجابات محددة ثم تضاف اليها أخرى تذكر، وذلك نظرا لوجود احتمالات أكبر من حيث العدد وأقل من حيث الأهمية) من التي تم حصرها، وفي هذه الحالة عندما تتفق إجابات

المبحوثين في الجانب المفتوح من السؤال حول إجابة معينة وكانت تكرار انها تفوق تكرارات أقل الاحتمالات تكرارية، فإنه يتم وضع هذه الإجابة منفردة كاحتمال في نفسية الجدول التكراري

2-4 اختبار الاستمارة أو تجربتها: تعد هذه الخطوة من بين أهم الخطوات في إعداد استمارة جيدة قادرة على جمع البيانات المطلوبة حول الموضوع المدروس؛ ولذلك يجب الاهتمام بها من قبل الباحث، والحرص على إجرائها في ظروف مواتية وبعناية فائقة، ويتم اختبار الاستمارة أو تجريبها بتطبيقها على عينة صغيرة من المبحوثين يختارون من بين مفردات مجتمع البحث، قصد التأكد من سلامة إعدادها وقابلية فهمها من المبحوثين وقدرتها على جمع البيانات المطلوبة، وشموليتها لكل عناصر البحث، ونظرا لأهمية هذه المرحلة، على الباحث أن يشير ويكتب كل التعديلات والإضافات والحذ ف , تبعا لملاحظاته خلال طرح أسئلة الاستمارة على المبحوثين، فقد تكون أسئلة محرجة أو من غامضة أو معقدة أو لا تجيب صراحة على متطلبات السؤال...الخ، وبعد الانتهاء من هذه العملية بإعادة كتابة الاستمارة في شكلها الجديد، توزع على مجموعة صغيرة من المحكمين من بين الأساتذة ذوي الرتب العلمية العالية المختصين في المنهجية؛

لتكتب في شكلها النهائي وتسحب في نسخ تفوق عدد مفردات عينة | البحث، ليتم تطبيقها ميدانيا.

3 – المقابلة:

وهي من أهم أدوات جمع البيانات حول موضوع معين. وتعرف بأنها تفاعل لفظي يتم بين فردين في موقف المواجهة، يحاول أحدهما (الباحث) أن يعرف بعض ا المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر (المبحوث)، والتي تدور حول خبراته أو أرائه ومعتقداته، وتكون ذات صلة بالظاهرة قيد الدراسة. كما تعرف أيضا بأنها تبادل لفظي يتم وبالوجه faceàFace بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو مجموعة أشخاص. وهناك من يعرفها بأنها طريقة للتحقيق تتميز بالاتصال وجها لوجه، ولذلك فهي تتطلب محققا ماهرا للحصول على بيانات يسأل عنها عددا معينا من الأفراد بطريقة مباشرة. ومهما كانت التعاريف، فإنها تتفق على أن المقابلة تتم من خلال تواجد الباحث (المقابل) مع مسناه منه (مبحوث) واحد أو أكثر في المرة الواحدة، وتوجيه مجموعة من الأسئلة يكون قد تم إعدادها مسبقا لجمع البيانات اللازمة للبحث. وللمقابلة الشخصية أنواع، هي:

3-1. المقابلة الموجهة: وهي التي تتم باستخدام قائمة استقصاء نمطية، توجه ا إلى جميع مفردات العينة المبحوثة؛ وهذا النوع هو الأكثر شيوعا في البحوث الميدانية، وهي التي تعرف أحيانا بالمقابلة النمطية.

3-2. المقابلة المتعمقة: وهي التي تعتمد على مجموعة من الأسئلة الرئيسية، أين يقوم الباحث بإثارة تلك الأسئلة ومناقشتها مع المبحوث؛ ولهذا فهي تستوجب مقابلين على درجة عالية من المهارة؛ وتصلح في الحالات القليلة العدد.

3-3. المقابلة الجماعية: وتتم بين مقابل واحد وعدد من المبحوثين في مقابلة واحدة، والباحث يدير المناقشة حول موضوع ما. هذا وقد يستعين الباحث بجهاز تسجيل – يكون مكشوفا للمبحوثين، لأن إخفاءه يفقد ثقة المبحوث في الباحث عند كشف حقيقة، وتتم هذه الكيفية عند الحاجة إلى معرفة انطباعات الأفراد حول موضوع قضية معينة، أو تفضيل بديل معين، أو جند القيام بالدراسات الاستطلاعية، وأيا كان نوع المقابلة المتبعة، فإن المقابلة الأكثر شيوعا واستعمالا بين الباحثين، هي المقابلة الشخصية الموجهة **(Madeleine, Méthode e sciences sociales, 1990, p. P 69)**

3-4. اهم مزايا المقابلة:

متابعة الباحث لردود أفعال المبحوث وتتصف هذه الأداة بالمرونة، حيث يتم التدخل الفوري والمباشر لتوضيح أي غموض يمكن التحكم في مدة المقابلة.

ويمكن للباحث أن يكشف التناقضات في إجابات المبحوثين.

والحصول على المعلومات من مصادر مباشرة دون أي وسيط

– بإمكان الباحث العودة مرة ثانية والتأكد من المعلومات.

تستخدم في البحوث الإعلامية الكثير من أدوات جمع المعلومات منها: المقابلة العلمية للمبحوثين. وتعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة، عندما يكون المبحوثين على سبيل المثال من الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعوا كتابة إجاباتهم بأنفسهم، كما هو الحال في الاستبيان. بالإضافة إلى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة. وتختلف المقابلة العلمية عن المقابلة العرضية.

ويقصد بالمقابلة: "وسيلة شفوية لجمع البيانات يتم في ضوئها توجيه الأسئلة إلى الشخص أو الأشخاص الذين تتم مقابلتهم من أجل الحصول على معلومات لا تتوافر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى **(Blanchet Alain, 2015, p. p.74)**، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته. كما تعرف المقابلة، بأنها: محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي

يجري المقابلة – الباحث الأهداف معينة – وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث. وكذلك تعرف المقابلة بأنها هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص وهي من أهم أدوات جمع البيانات حول موضوع معين. وتعرف بأنها تفاعل لفظي يتم بين فردين في موقف المواجهة، يحاول أحدهما (الباحث) أن يعرف بعض ا المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر (المبحوث)، آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث، والمقابلة:

عبارة عن استبيان منطوق تتشابه خطواته مع خطوات بناء الاستبيان وهي (**الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، 2000، صفحة ص 393**).

–تحديد المبررات.

–تحديد الأهداف.

–كتابة الأسئلة.

–الاختبار القبلي.

والمقابلة بهذا المعنى عملية مقصودة، تهدف إلى إقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر؛ للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث.

إن حرص الباحث على استخدام المقابلة باعتبارها أنسب أدوات البحوث الإعلامية لنوع المبحوثين عمل غير كاف على الرغم من أهميته إذا لم يراع عدداً من العوامل المسؤولة

عن إنجاح المقابلة، وبالتالي تحقق الهدف من استخدامها، ولعل منها:

– أن يتم التدريب السابق على إجراء المقابلة، وذلك بعمل تدريبات تمثيلية مع زملاء الباحث أو غيرهم؛ بقصد التدرب على طرح الأسئلة، وتسجيل الإجابات، وتعرف أنواع الاستجابات المتوقع الحصول عليها.

إعداد مخطط للمقابلة، يتضمن قائمة الأسئلة التي ستوجه إلى المبحوثين كل على حده.

أن تكون الأسئلة واضحة وقصيرة.

– أن ينفرد الباحث بالمبحوث في حدود ما يسمح به الشرع والتقاليد، وأن يعمل على كسب ثقته وعلى حثه على التعاون معه.

– أن يشرح الباحث معنى أي سؤال للمبحوث، حتى تكون الإجابة مناسبة لغرض الباحث من السؤال.

– أن يتأكد الباحث من صدق المبحوث وإخلاصه؛ وذلك بأن يوجه إليه في أثناء المقابلة أسئلة أخرى، يقصد التأكد من ذلك. وبإمكان الباحث أن يطمئن إلى صدق المبحوث من خلال ملاحظة طريقة إجابته، وما يظهر على وجهه من تعبيرات.

– أن يتجنب الباحث التأثير على المبحوث، فلا يوحي إليه بوجهات نظره أو آرائه وميوله.

– أن يسجل الباحث إجابات المبحوث بدقة وبسرعة.

وإلا تتم المقابلة في صورة تحقيق أو محاكمة للمبحوث؛ حتى لا يشعر بالضيق والسأم وبالتالي رفض التجاوب مع الباحث. ويمكن تصنيف أسئلة المقابلة إلى أسئلة مفتوحة غير محددة الإجابة أي الأسئلة التي لا تعطي أي خيارات للإجابة مثال: ما هو رأيك بالنسبة للتعليم المختلط؟ ولعمل المرأة؟

وتمتاز هذه النوعية من الأسئلة بغزارة المعلومات التي يمكن الحصول عليها ولكن مع صعوبة تصنيف الإجابات والصنف الثاني من أسئلة المقابلة هي الأسئلة المغلقة المحددة الإجابة وهي الأسئلة التي تكون الإجابات عليها محددة أما بنعم – لا – أحيانا .... الخ، مثال ذلك سؤال: هل توافق على التعليم المختلط؟

وهناك ثلاثة أنواع للمقابلة العلمية هي: المقابلة الشخصية التي تتم وجها لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث وهي الأكثر شيوعاً. والنوع الثاني هي المقابلة التلفزيونية التي تجري للأشخاص المبحوثين على الهاتف لأسباب تخرج عن إرادة الباحث والمبحوث. أما النوع الثالث من أنواع المقابلات العلمية فهي: المقابلة بواسطة الحاسوب عن طريق محاورة الباحث للمبحوثين عبر البريد الالكتروني أو المقابلة بالفيديو عن بعد.

3-5. شروط المقابلة الجيدة

إن شروط المقابلة الجيدة تفرض على الباحث أن يراعي في إجراءها الخطوات الآتية:

3-5-1. -تحديد الهدف او الغرض من المقابلة:

يجب على الباحث عند إعداده للمقابلة أن يحدد هدفه من إجراء المقابلة الأمور التي يريد انجازها والحقائق التي يريد مناقشتها والمعلومات التي يسعى إليها، وأن يقوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص التي سيجري معهم المقابلة ولا يترك هذا الأمر معلقا بالصدفة إلى أن يجري المقابلة.

-الإعداد المسبق للمقابلة ويتضمن:

أ - تحديد الأشخاص المعنيين بالمقابلة أو الجهات المشمولة بالمقابلة الأشخاص والجهات التي لديها معلومات كافية ووافية لأغراض البحث).

ب- تحديد وإعداد قائمة الأسئلة والاستفسارات وربما يكون من الأفضل إرساله اقبل إجراء المقابلة لإعطاء المبحوثين فكرة عن الموضوع ويراعي فيه إعداد الأسئلة للوضوح والصياغة الدقيقة.

ج- تحديد مكان ووقت المقابلة بما يتناسب مع ظروف المبحوثين والالتزام بذلك (عادة ما تتم المقابلة في مكان عمل المبحوث وإذا كان في الإمكان التأثير على ظروف المقابلة ويمكن اقتراح إجراء مقابلة في مكان خاص السرية المعلومات وتوفير الهدوء.

3-5-2. تنفيذ المقابلة وإجرائها:

هناك عدة أمور على الباحث إتقانها لإثارة اهتمام وتعاون المبحوث هي:

أ – إيجاد الجو المناسب للحوار من حيث إيجاد المظهر اللائق للباحث واختيار العبارات المناسبة للمقابلة حيث يخلق الباحث أجواء صداقة وثقة وتعاون مع المبحوث بأن يوجد بيئة ودية للمقابلة وأن تكون المحادثة تلقائية وأن لا يشعر المبحوث بأن المقابلة عبارة عن استجواب.

ب– دراسة الوقت المحدد لجمع المعلومات بشكل لبق.

ج –التحدث بشكل مسموع وعبارات واضحة.

د– إذا كانت المقابلة تخص شخصا واحدا محددا يستحسن ان تكون معه على انفراد بمعزل عن بقية العاملين معه.

هـ أن يتجنب الباحث تكذيب المبحوث أو إعطاء المبحوث الانطباع بأن جوابه غير صحيح بل يترك للمبحوث إكمال الإجابات والطلب منه توضحيها وإعطاء أمثلة وما شابه ذلك.

3-5-3. تسجيل وتدوين المعلومات

أ – يجب تسجيل المعلومات والإجابات أثناء الملاحظة مباشرة ويكون ذلك على أوراق محددة سلفا حيث تقسم الأسئلة إلى مجاميع وتوضيح الإجابة أمام كل منها وكذلك الملاحظات الإضافية ومن الأفضل إذا أمكن) تسجيل الحوار بواسطة جهاز تسجيل.

ب أن تسجل المعلومات بنفس الكلمات المستخدمة من الشخص المعني بالمقابلة لا يقع في خطأ استبدال الكلمات).

ج- أن يبتعد الباحث عن تفسير العبارات التي يقدمها الشخص المبحوث والإضافة عليها بل يطلب الباحث منه إعادة تفسير العبارات إذا تطلب الأمر ذلك الباحث يجب أن يميز بين الحقائق والمعلومات واستنتاجاته، ولا يقع في خطأ الإضافة والحذف).

د إجراء التوازن بين الحوار والتعقيب وبين تسجيل وكتابة الإجابات.

هـ إرسال الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكل نهائي إلى الأشخاص التي تمت مقابلتها للتأكد من دقة التسجيل.

3-5-4. مميزات وعيوب المقابلة:

تبرز أهمية المقابلة من خلال تميزها بالخصائص الآتية **(Alain, 2015, p. p.123)**:

-المرونة في التطبيق: يتمكن من يلجأ إلى اختيار المقابلة الشخصية كأداة لجمع معلوماتهم تطويع أسئلته لما يمكنه من تحقيق غرضه.

- إمكانية الحصول على معلومات أكثر أن طبيعة الشخص الذي يقابله الباحث أن يعطي تفاصيل أكثر لمن يقابله شخصياً.

- المقابلة الشخصية أكثر تأكيداً بأن أفراد العينة هم الذين أجابوا عن التساؤلات: عندما يقوم الباحث بتطبيق المقابلة الشخصية فإنه يمكنه التأكد بصورة أدق بأن من يجيب على

التساؤل هو أحد أفراد العينة وليس غيره. ومن عيوب المقابلة ما ينبغي أن يفطن إليها الباحث ما يأتي:

ضرورة توفر الشخص القادر على أداء المقابلة بصورة جيدة ومتناسقة.

مكلفة من حيث الوقت والجهد وتحتاج إلى وقت أطول للإعداد وجهد أكبر في التنقل والحركة.

إجراء المقابلة يتطلب مهارات وإمكانيات تتعلق باللباقة والجرأة قد لا تتوافر لكل باحث.

صعوبة الوصول إلى بعض الشخصيات المطلوب مقابلتهم بسبب المركز السياسي أو الإداري لهذه الشخصيات.

4- أسلوب تحليل المضمون:

يعرف تحليل المضمون بأنه: "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال **(debonville, 2000, p. P9)**. وبعد تحليل المضمون أحد أساليب البحث العلمي الشائعة الاستخدام في مجال دراسة مواد الاتصال. ويهدف إلى معرفة اتجاهات المادة التي يتم تحليلها بطريقة علمية منظمة، وكذلك الوقوف على خصائص هذه الاتجاهات بحيث يتم كل ذلك بعيداً عن الانطباعات الذاتية، أو المعالجة العشوائية.

ويعرف تحليل المضمون بأنه: أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث) **(Benoit, 1984, p. p 129)**

ويعد أسلوب تحليل المضمون من الأساليب المستخدمة ضمن المنهج الوصفي الذي يعنى بالتصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصور، بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ويضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية. وعن طريق استخدام أسلوب تحليل المضمون يمكن للباحث أن يقوم بتحليل الرسائل الإعلامية لاختبار خصائص الرسالة أو النص، على شرط أن تقوم عملية التحليل بصفة منتظمة وعلى وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية للوقوف على مضمون المواد الإعلامية وتناولها بالشرح والتفسير الملائم.

ويقوم هذا الأسلوب على فهم منظم ودقيق المحتوى ومضمون النصوص المكتوبة أو المسموعة أو المرئية عبر تحديد موضوعات الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة التي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله، ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص أو المسموعات أو المرئيات المراد دراستها وتحليل مضمونها، إذ يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي الموضوع الدراسة.

ويعد تحليل المضمون (المحتوى) أكثر التصميمات المنهجية شيوعاً للاستخدام في بحوث الإعلام بصفة عامة وبحوث الصحافة بصفة خاصة. ولعل أقرب وصف لتحليل المضمون هو ما قدمه الصحفي الفرنسي جاك كايزر حين قال عن تحليل مضمون الصحف بأنها: الدراسة التي تهدف إلى كشف ما تود الصحيفة توصيله إلى قرائها وأحداث تأثير معين عليهم من خلال هذه المادة. وكما يقول أستاذ الاتصال الجماهيري الكندي مارشال ما كلوهان: أن الرسالة الإعلامية هي الوسيلة فمهما كانت الطريقة التي تعالج بها الصحف الحدث فإنها تعبر عن أيديولوجية ملتزمة فعن طريق تحليل مضمون الصحف يمكن الكشف عما تم أضافته أو حذفه أو تغيره أي بعبارة أخرى أن استعمال أسلوب تحليل المضمون يحقق أهداف المنهج الوصفي في رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة أو عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

ولابد لنا في هذا المجال من التأكيد على أن الرسائل في النصوص الإعلامية لم تحظ فعلياً بالاهتمام الأول في مجال بحوث الإعلام خلال العشرين سنة الأخيرة، وظهرت كثير من البحوث في التسعينات تركز على عمليات إنتاج واستقبال الأفراد أو المجموعات للرسائل الإعلامية، وذلك رغم أن الأفراد المتلقين يفسرون النصوص الإعلامية وفقاً لحياتهم الشخصية وخبراتهم وتجاربهم الذاتية، إلا أن للنص تأثير حاسم على تفسيراتهم.

وقد شكلت الانتقادات التي انصبت على التحليل الكمي وبالذات على عدم موضوعية فئات التحليل التي تدعي بدون أساس على الدقة والموضوعية، وتنزع إلى تفتيت النص، وتحويله إلى مجرد أرقام وبيانات إحصائية لا تكشف عن معنى النص أو المعالي التي يحملها. أن التحليل الكمي عكس التحليل الكيفي يهمل سياق النص وعلاقات القوى داخله، فضلاً عن عدم الاكتراث بالمعاني الضمنية أو غير الظاهرة في النص. ومن هنا بدأ استخدام التحليل الكيفي في دراسة النصوص الإعلامية، وقد اتسمت في البداية بالتردد والخلط وعدم الوضوح أو التكامل المنهجي، لكنها شكلت نوعاً من المواجهة والتحدي للتقاليد السائدة في مجال الدراسات الإعلامية. ومن ابرز الباحثين في مجال التحليل الكيفي للنص الباحث الدنماركي بيتر الأرمن الذي أكد أن التحليل الكيفي إنها يقوم على الفحص الدقيق المصادر المادة المزمع تحليلها، وعلى الملاحظة الصريحة والفهم الذاتي للذين يقومون بالتحليل. ومن هنا تطور التحليل الكيفي في الثمانينات من القرن الماضي باتجاه تبني منهجية تحليل الخطاب، وتحليل الخطاب النقدي. ورغم عدم الاتفاق على مفهوم الخطاب إلا انه أصبح يستخدم على نطاق واسع في تحليل النصوص الإعلامية، ويمكن القول أنالسيميولوجيا (العلاماتية) قد قادت في الستينات وأوائل السبعينات من القرن الماضي حقل تحليل النصوص الإعلامية، ووفرت للباحثين أسلوباً لتحليل المعنى، بينما هيمن التحليل الايديولوجي على هذا الحقل في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات. ومنذ منتصف الثمانينات وحتى الآن أصبحت نظرية الخطاب فاعلة

في عمليات تحليل النصوص الإعلامية، حيث يشير الخطاب إلى استخدام اللغة حديثاً وكتابة كما يتضمن أنواعاً أخرى من النشاط العلاماتي مثل الصور الفوتوغرافية، الأفلام، الفيديو، الرسوم البيانية، والاتصال غير الشفوي مثل حركات الرأس أو الأيدي، أن الخطاب ليس هو اللغة، كما توجد اختلافات عميقة بين الخطاب والنص، ورغم نشأتها التقليدية من البحوث في التسعينات تركز على عمليات إنتاج واستقبال الأفراد أو المجموعات للرسائل الإعلامية، وذلك رغم أن الأفراد المتلقين يفسرون النصوص الإعلامية وفقا لحياتهم الشخصية وخبراتهم وتجاربهم الذاتية، إلا أن للنص تأثير حاسم على تفسيراتهم. وقد شكلت الانتقادات التي انصبت على التحليل الكمي وبالذات على عدم موضوعية فئات التحليل التي تدعي بدون أساس على الدقة والموضوعية، وتنزع إلى تفتيت النص، وتحويله إلى مجرد أرقام وبيانات إحصائية لا تكشف عن معنى النص أو المعالي التي يحملها. أن التحليل الكمي عكس التحليل الكيفي يهمل سياق النص وعلاقات القوى داخله، فضلاً عن عدم الاكتراث بالمعاني الضمنية أو غير الظاهرة في النص. ومن هنا بدأ استخدام التحليل الكيفي في دراسة النصوص الإعلامية، وقد اتسمت في البداية بالتردد والخلط وعدم الوضوح أو التكامل المنهجي، لكنها شكلت نوعاً من المواجهة والتحدي للتقاليد السائدة في مجال الدراسات الإعلامية. ومن أبرز الباحثين في مجال التحليل الكيفي للنص الباحث الدنماركي بيتر الأرمن الذي أكد أن التحليل الكيفي إنها يقوم على الفحص الدقيق المصادر المادة المزمع تحليلها، وعلى الملاحظة الصريحة

والفهم الذاتي للذين يقومون بالتحليل. ومن هنا تطور التحليل الكيفي في الثمانينات من القرن الماضي باتجاه تبني منهجية تحليل الخطاب، وتحليل الخطاب النقدي. ورغم عدم الاتفاق على مفهوم الخطاب إلا انه أصبح يستخدم على نطاق واسع في تحليل النصوص الإعلامية، ويمكن القول أن السيميولوجيا (العلاماتية) قد قادت في الستينات وأوائل السبعينات من القرن الماضي حقل تحليل النصوص الإعلامية، ووفرت للباحثين أسلوباً لتحليل المعنى، بينما هيمن التحليل الايديولوجي على هذا الحقل في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات. ومنذ منتصف الثمانينات وحتى الآن أصبحت نظرية الخطاب فاعلة في عمليات تحليل النصوص الإعلامية، حيث يشير الخطاب إلى استخدام اللغة حديثاً وكتابة كما يتضمن أنواعاً أخرى من النشاط العلاماتي مثل الصور الفوتوغرافية، الأفلام، الفيديو، الرسوم البيانية، والاتصال غير الشفوي مثل حركات الرأس أو الأيدي، أن الخطاب ليس هو اللغة، كما توجد اختلافات عميقة بين الخطاب والنص، ورغم نشأتها التقليدية من يحلل الباحث عناصر المضمون من عملية جمع البيانات المعرضة للتحيز بهدف اثبات نقطة معينة. أما كلمة كمي (Quantitative) فتعني: التعبير عن نتائج التحليل في شكل رقمي بطريقة ما، وبعد تفضيل الشكل الكمي أمراً مفهوماً، فهناك اتفاق عام على سهولة تحديد ما هو خطأ وما هو صواب في اللغة الرياضية الدقيقة. وتعني كلمة ظاهر (Manifest): أن تحليل الدلالة الذي يشمله تحليل المضمون يتميز

بالبساطة، والمباشرة المعقولة، أي انه يقوم على قراءة (السطور)، وليس على قراءة (ما بين السطور).

5- أهداف تحليل المضمون

ومن أهداف تحليل المضمون كأداة من أدوات جمع المعلومات تذكر ما يأتي **(محمد، 2010، صفحة ص.28)**

1- **الوصف** الكمي للظاهرة المبحوثة: وذلك عندما تكون غاية البحث الوصف الكمي من خلال الرصد التكراري لوحدة التحليل المختارة.

- **المقارنة:** أن أساليب تحليل المضمون تتيح إمكانية المقارنة، وبخاصة عندما يكون هدف البحث هو مقارنة مدى تكرار ظاهرة معينة بظاهرة أخرى مشابهة لها للخروج باستنتاجات علمية منطقية حول متغيرات محددة تخدم المجال العلمي.

- **التقويم:** يستخدم هذا الأسلوب عندما يكون هدف الباحث التوصل إلى أحكام معينة لتقويم اتجاه ساند يحظى بالأغلبية حول موقف أو قضية مثيرة للجدل...

- **الكشف** قد تهدف أبحاث تحليل المضمون إلى الكشف عن المواقع والاتجاهات السياسية والاجتماعية والثقافية والاتصالية السائدة والتعرف عليها أو تعزيزها.

- **الاستدلال:** يمكن استخدام تحليل المضمون في الاستدلال الاستنباطي للمعالم والأفكار والسمات بأسلوب منهجي موضوعي لاستخلاص نتائج علمية دقيقة.

- **الإعادة:** يتميز تحليل المضمون بإمكانية الإعادة التأكد من صحة النتائج وهذا ما يجعله أداة منهجية لاختبار الصدق والثبات.

-7- تمتاز أساليب تحليل المضمون بالمرونة التي تمكن الباحثين من ملاحظة الظواهر العلمية وتتبع تطوراتها دون التقيد بالزمان والمكان الذي تفرضه الدراسة المباشرة للظواهر كما هي على ارض الواقع.

6- خطوات تحليل المضمون:

يتضمن تحليل المضمون مجموعة من الخطوات الآتية:

6-1- تحديد المجال الزماني والمكاني للتحليل

يقوم الباحث أولاً بمسح مادة التحليل التي يتم الحصول عليها من خلال تحديد المجال المكاني والمجال الزماني للبحث، اعتماداً على أسلوب المسح الشامل أو اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للتمكن من الوقوف على أهم الاتجاهات التي سادت (مجتمع البحث عن طريق جمع مادة الاتصال سواء كانت مقالات أو تحقيقات أو تقارير صحفية أو أخبار أو نصوص إذاعية أو تلفزيونية أو مادة منشورة في وسائل الإعلام الالكتروني. ويقرر الباحث المدة الزمنية التي سيختارها لدراسته والتي تخدم أغراض بحثه، وان يقرر بعد ذلك هل سيتناول المدة كلها على سبيل الحصر أم سيختار عينات زمنية منها وفقاً

لاحتياجات دراسته فعلى سبيل المثال دراسة موقف صحافة الأحزاب العراقية العلنية من قضية النشاط الصهيوني في العراق تتطلب من الباحث أن يجري مسحاً شاملاً على جميع مقالات الصحف الحزبية بين عام 1922 وحتى نهاية عام 1952 ميداناً للبحث والتقصي، وان يختار الباحث فن من الفنون الصحفية التي امتازت به الصحافة الحزبية في العراق كان يختار المقالات الافتتاحية لتكون المجال المكاني والموضوعي (مجتمع البحث) وخلال العهد الملكي في المدة الواقعة بين عامي 1922–1952 وقد حدد الباحث المجال المكاني للتحليل في هذا المثال من خلال الاطلاع على المسح الشامل لأعداد الصحف الحزبية العلنية كافة والتي بلغت (14040) عدداً والتي من خلالها استطاع فرز (93) مقالاً افتتاحياً يخص موقف صحافة الأحزاب العراقية العلنية من النشاط الصهيوني في العراق خلال المدة المذكورة بواقع (24) مقالاً خلال عقد العشرينات و (20) مقالاً خلال عقد الثلاثينات و (19) مقالاً خلال عقد الأربعينات و (30) مقالاً أوائل عقد الخمسينات حتى نهاية عام 1952(**Robert, 2000, p. p12**).

6–2– تحديد وحدة التحليل

لما كان تحليل المضمون يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفاً كمياً فكان من الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات تحليل والتي تقسم بحسب ما ذهب إليه الباحث بيرلسون إلى خمس وحدات رئيسة هي

ا- **وحدة الكلمة:** تعد وحدة الكلمة أصغر وحدات التحليل وقد تكون رمزاً أو مصطلحاً مثل (الحرية، الإرهاب السلام، الاستقلال) وتعد وحدة الكلمة الوحدة الأصغر والأسهل من الوحدات التي يمكن التعامل معها.

ب وحدة الموضوع (الفكرة)**:** وهي وحدة تحليل مهمة وغالباً ما يكون الموضوع (الفكرة) جملة أو فقرة.

ج- وحدة الشخصية: وتستخدم في تحليل المضمون الإخباري والدرامي للبرامج الإذاعية والتلفزيونية وعند دراسة القصص والروايات والكتب التاريخية والسيرة الذاتية، حيث يختار الباحث هذه الوحدة في إطار تحليل الشخصيات المشاركة في البرنامج الثقافي أو السياسي أو الاقتصادي وتحديد خصائصها العامة.

د- وحدة المفردة (أو الفن الإعلامي) Item: وهي ما تسمى أحياناً بالوحدة الطبيعية وتختلف هذه الوحدة باختلاف الدراسة فمنها ما يكون كتاباً أو مجلة أو قصة أو برنامجاً إذاعياً أو تلفزيونياً وما شابه ذلك. ويمكن اختيار وحدة المفردة التي تمثل البرنامج التلفزيوني أو الأشكال المرتبطة بالأخبار أو المقالات أو الصور الصحفية أو التحقيقات.

هـ - وحدة المساحة والزمن: وهو المقياس المادي المستخدم لقياس المضمون الذي يلجا إليه الباحث للتعرف على المساحة التي شغلتها المادة الإعلامية المنشورة في الكتب أو الصحف أو المطبوعات والمدة الزمنية التي استغرقتها المادة الإعلامية المذاعة بالراديو أو المعروضة في التلفزيون للتعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية

المختلفة موضع التحليل. ولعل من الضروري إضافة القول أن الباحث عندما يستخدم أسلوب تحليل المضمون يجب أن يعتمد على وحدة تحليل واحدة من الوحدات التي ذكرها الباحث **بيرلسون** من اجل استخراج نتائج البحث.

6-3. تحديد فئة التحليل:

يعتمد تحليل المضمون في دقته والى حد بعيد على تحديد فئات التحليل، والتي تعد من الخطوات المهمة التي يجب على الباحث أن يعطيها اهتماماً كبيراً لأن الإعداد الجيد والواضح لفئات التحليل تؤدي إلى الوصول إلى نتائج علمية متميزة وبالعكس فإن الإعداد السيئ لن يؤدي إلى الحصول على النتائج المطلوبة.

وتعرف فئات تحليل المضمون بأنها: (مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف البحث في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور) **(Vantomme, 2007,** p. **P123)**

وتنقسم فئات تحليل المضمون إلى قسمين رئيسين هما:

أولا: فئة الموضوع (ماذا قيل) والتي تمثل مجموعة الفئات التي تصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى والتي تتضمن فئات فرعية أهمها **(درويش، 1986، صفحة ص 58)**

أ – **فئة الموضوع:** وهي الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون والتي تقوم بتصنيفه وفقاً لموضوعاته مع الإجابة عن التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع، او مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية.

ب–فئة الاتجاه: والتي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون للمواقف أو القضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه. بينما توضح فئة الموضوع أن 50% من المضمون يركز على قضية معينة توضح فئة الاتجاه، أن هذه النسبة تؤيد أو تعارض هذه القضية.

ج–فئة المستويات: والتي يطلق عليها بعض الباحثين اصطلاح فئة الأسس إشارة إلى الأساس الذي تم بمقتضاه تصنيف اتجاه المضمون.

د–فئة القيم: وترتبط هذه الفئة بفئة المستويات والأسس ويطلق عليها الباحثون أحياناً مصطلح (الأهداف) وأحياناً أخرى (الاحتياجات) إذ تسعى إلى معرفة ما يريده الجمهور وما يتطلع الحصول عليه.

هـ–فئة الأساليب المتبعة: تتعامل هذه الفئة مع الطرق والوسائل التي اتبعت لتحقيق النتائج والنهايات وتندرج تحت هذه الفئة الأساليب كافة التي اتبعت لعرض الفكرة وشرحها. وهل هي أساليب تحليلية أم دعائية أم إملاء آراء واتجاهات. مصطلح (الأهداف) وأحياناً أخرى (الاحتياجات) إذ تسعى إلى معرفة ما يريده الجمهور وما يتطلع الحصول عليه. النتائج والنهايات وتندرج تحت هذه الفئة الأساليب كافة التي

اتبعت لعرض الفكرة وشرحها، وهل هي أساليب تحليلية أم دعائية أم إملاء آراء واتجاهات معينة.

و –فئة السمات: ويطلق عليها أحياناً فئة القدرات وتقوم هذه الفئة بوصف الخصائص الشخصية وأهم السمات السيكولوجية وبعض الأساليب الوصفية الأخرى والتي تسعى إلى وصف سمات الأفراد المتضمنين في الاتصال وخصائصهم.

ز – فئة المثل: وتستخدم في دراسة الشخص أو المجموعة التي تظهر في موقع مركزي أوقيادي كمحركة للأحداث.

ح –فئة مصدر المعلومات: وهي الفئة الخاصة بالكشف عن الشخص أو المجموعة أو جهة مصدر المعلومات وتتمثل أهم هذه المصادر في الأشخاص الصحف، المحطات الإذاعية أو التلفزيونية وغيرها من المصادر المختلفة.

ط –فئة المعلومة: وترتبط هذه الفئة بفئة المصدر إذ يسعى الباحث إلى معرفة منشأ المعلومات المتضمنة في المادة موضع التحليل ومن أين جاءت.

ي– فئة الجمهور المستهدف: وتستهدف هذه الفئة معرفة الجمهور الذي يستهدفه القائم بالاتصال بالمادة الإعلامية الموجهة إليه بصفة خاصة، كما تسعى إلى معرفة ما إذا كان القائم بالاتصال يستهدف الوصول إلى جماعات معينة أم إلى الجمهور العام.

ثانيا: فئة الشكل التي تقدم بها المادة الإعلامية (كيف قيل):

وتمثل مجموعة الفئات التي تصف كيفية أو أسلوب تقديم أو عرض المحتوى

وتتضمن ما يأتي (**رشتي، 1994، الصفحات ص ص 10-11**).

أ – **فئة أو نمط المادة الإعلامية:** تقوم هذه الفئة على التفرقة بين الأشكال المختلفة التي

تقدم بها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة.

ب– فئة شدة الاتجاه: وتستخدم هذه الفئة لاستخلاص النتائج المرتبطة بتحديد الاتجاه خصوصاً بعد أن تعددت مستوياته الايجابية والسلبية وأصبح البحث عن أوزان

دقيقة للاتجاه وشدته من الأشكال التي يصاغ فيها المحتوى.

ج –فئة شكل العبارات أو الموضوع: وتكشف هذه الفئة عن الشكل الذي تتخذه

عبارات المحتوى فمثل هذه الفئات يمكن أن تكشف عن اتجاهات المصدر أو المرسل أو الكاتب في صياغة الأعمال والأفعال أو الأحداث التي تدور في مدة تاريخية معينة

أوزان دقيقة للاتجاه وشدته من الأشكال التي يصاغ فيها المحتوى مثار اهتمام الباحثين للتفرقة بين المستويات المختلفة للاتجاه.

د –فئة وسيلة الإقناع: ويسعى فيها المصدر أو المرسل أو الكاتب استشارة أكبر عدد

ممكن من القراء أو المستمعين أو المشاهدين وإقناعهم بالأفكار التي يتبناها في

المحتوى الإعلامي.

هـ- فئة اللغة المستخدمة: وهي من الفئات المهمة التي يترتب عليها مدى فهم الرسالة الإعلامية واستيعابها من جانب جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين.

6-4- تحديد وحدة السياق ووحدة التسجيل:

إن وحدات السياق هي وحدات لغوية داخل المحتوى جملة، (عبارة، فقرة) تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد والقياس. وقد اتخذ الباحث في المثال السابق الفقرة وحدة السياق، فيما اتخذ الفكرة داخل كل مقال وحدة للعد والقياس (وحدة التسجيل).

6-5- جمع المعلومات وبناء التصنيف:

يعتمد الباحث في بناء التصنيف الذي هو عبارة عن استخراج فئات التحليل من محتوى المادة الإعلامية الخاضعة للتحليل على طريقتين الأولى أن يستخرج الباحث فئات التحليل من تصنيف قبلي لفئات التحليل يعتمد على المادة النظرية التي اطلع عليها الباحث وجمع معلوماتها كمدخل نظري أو تاريخي للبحث. والطريقة الثانية هي أن يستخرج الباحث فئات التحليل من تصنيف بعدي يستنبط فيه فئات التحليل من اختبار أولي على عينة من مجتمع البحث تمثل نسبة 10% من مجموع المادة الإعلامية الخاضعة للتحليل، إذ ترتبط هذه العملية بتحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص مشتركة والتي تفرز للباحث

الاتجاهات الرئيسة التي تعينه على استخراج فئات التحليل والتي يمكن تسميتها بعملية (بناء التصنيف).

6-6- اختبار صدق التحليل:

يقصد بصدق التحليل من مدى صلاحية أسلوب القياس وأدلة قياس الموضوعات والظواهر التي يريد الباحث تحليلها، واستخلاص نتائج يعتمد عليها، ومن ثم يعمل على تعميمها)**(حمزة، 2006، صفحة ص.79)** أي أن اختيار الصدق يسعى لتأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم في البحث وصلاحيته سواء في جمع البيانات أو قياس المتغيرات وبدرجة عالية من الكفاءة والدقة. ويعد صدق المحتوى ابسط أشكال الصدق إذ تمثل مكونات التحليل المفاهيم التي يسعى الباحث إلى وضع تعريف إجرائي لها **(Hebert, 1997, p. 91)**

ولتحقيق درجة الصدق والصحة للتحليل يتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ – التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته وتعريف كل فئة تعريفاً دقيقاً وواضحاً من خلال الفصل النظري أو التاريخي الذي يستطيع الباحث عن طريقه وضع تعريف واضح وشرح وافي لكل فئة من فئات التحليل.

ب –الاعتماد على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحية فئات التحليل ووحدات العد والقياس في عملية التحليل.

6-7- اختبار ثبات التحليل:

يقصد بالثبات إمكانية الوصول إلى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق المقياس في المواقف والظروف نفسها.)**(حوري، 2010، صفحة ص 26)**. وعلى هذا الأساس تسعى المستعمل على المادة نفسها عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة للبعدين الآتيين:

أ- الاتساق: بين الباحثين القائمين بالتحليل الاتساق بين محللين ويعني توصل محللين يعملان بشكل منفرد أحدهما عن الآخر إلى النتائج نفسها أو إلى نتائج متقاربة عندما يستعملان التصنيف نفسه ويتبعان خطوات وقواعد التحليل نفسها.

ب-الاتساق الزمني: وهو أن يتوصل الباحثون إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون إذا جرى التحليل في أوقات مختلفة أي أن الباحث يعيد إجراء البحث بعد مضي شهر أو أكثر على إجراءه التحليل الأول.

7- الاختيارات والمقاييس:

لا تخلو أي دراسة او بحث علمي مهما كان نوعه من استخدام مصطلح متغير (Variable) وقد يتضن البحث الواحد متغيرات متعددة ومتنوعة.

والمتغير في مفهومه العام يعني شيئا يتغير أو صفة تأخذ حالات أو قيم رقمية مختلفة، ويتم قياسها كميا أو نوعيا (كيفيا) ومثال على ذلك الطول، الوزن، نجم الأسرة، الأخل

كمتغيرات تعطى عادة أعداد أو قيم رقمية بينما هناك متغيرات مثل الجنس كتغير ثاني) يؤخذ أحد حالتين أما ذكر أو أنثى أو اللون للبشرة او المؤهل التربوي للمعلم وغيرها فان هذه المتغيرات ليست عددية ويعبر عنها بمتغيرات نوعية.

والمتغيرات في البحوث العلمية يمكن أن تصنف وفقا لطرق متعددة منها وأكثرها شيوعا هو:

7-1. أسلوب التعامل مع القيم الرقمية (مستويات القياس).

إلى التصنيف الذي يستند على أسلوب التعامل مع القيم الرقمية يعبر عنه بمستويات القياس التي تعد الأدوات التي تعتمد عليها إجراءات البحث والتقويم. حيث أن الأدوات القياسية التي تستخدم للحصول على معلومات وبيانات معينة تدعى بانياس، ماذا نعني بالقياس؟ للقياس تعريفات متعددة منها ما ذكره كرونباخ(Cronbach) بأنه الطريقة المنظمة لمقارنة سلوى شخصين أو أكثر ويظهر من هذا التعريف بان القياس يستهدف الكشف عن الفروق بين الأفراد في سمات أو الخصائص محددة أو متغيرات. أما ك بين (K. Bean) فقد عرفه بأنه مجموعة من المثيرات المرتبة لتقيس بعض العمليات العقلية والسمات أن الخصائص النفسية، والمثيرات ما قد تكون في صورة اسئلة شفوية أو أسئلة مكتوبة... الخ.

وعلى ضوء هذه التعاريف فان القياس يعني تقدير الأشياء أو الظواهر تقديرا كميا وفق إطار معين من المقاييس المدرجة أي هو العملية التي نحاول بواسطتها الحصول على صورة كمية للشيء. إن هذا المعنى للقياس يعتمد على الفكرة التي وردها الفيلسوف ثورندايك (Thorndike) بأنه إذا وجد شيء فإنه يوجد بمقدار وإذا وجد بمقدار فيمكن قياسه، وان القياس يتضمن إضافة لتكميم الظواهر المقاسة مفهوم المقارنة فمثلا عند قياس التحصيل الدراسي لمجموعة من التلاميذ في مرحلة دراسية معينة وفي موضوع معين سيساعد أو لا في تحديد كمي للتحصيل الدراسي لكل تلميذ ثم مقارنة التحصيل الدراسي لكل تلميذ بتحصيل المجموعة وهناك ثلاث أنواع من المقارنات يهدف القياس إلى تحقيقها وهي:

. المقارنة في العدد الواحد

. المقارنة بين الأفراد

. المقارنة بين الجماعات

ويختلف القياس في العلوم التربوية والنفسية عن القياس في العلوم الطبيعية دي جوهرية أهمها إن طبيعة السلوك الإنساني وطبية الموضوعات التربوية كالتحصيل الدراسي والاستعدادات العقلية وغيرها، موضوعات أكثر تعقيدا من الظواهر الطبيعية وأن العوامل التي تؤثر فيها يصعب عزلها بشكل مستقل لقياسها، لذلك تكون اغلب القياسات التربوية نسبية وليست محددة ومعرضة لخطأ القياس أكثر مما في العلوم الطبيعية وعليه

فإن أدوات القياس في العلوم التربوية تتطلب دقة عالية وإن تتوافر فيها صفات الصدق والثبات والموضوعية.

7-2. القياس وانواعه

هناك نوعان من القياس هما:

7-2-1. القياس المباشر

وهذا النوع من القياس يستخدم بشكل واسع في العلوم الطبيعية وذلك لان وسائله تعتمد على وحدات قياسية ثابتة ومتفق على حدودها وتستخدم في قياس الفروق الكمية بين الأشياء والعناصر مثل قياس الأطوال بالوحدات المترية أو الأوزان بالكيلو غرامات وحجم الأسر والدخول للأفراد وغيرها.

7-2-2. القياس غير المباشر

وهذا النوع من القياس يستخدم بشكل واسع بالعلوم التربوية والنفسية وذلك لان الكثير من الظواهر والصفات النفسية والتربوية لا يمكن قياسها بشكل مباشر كما يحدث في العلوم الطبيعية، لذلك يلجأ المتخصصون التربويون إلى قياس التصرفات أو السلوكيات التي تدل عليها بعد تحديدها بدقة وبناء المقياس في ضوئها.

ويتأثر القياس بمجموعة من العوامل منها:

7-2-3. الشيء أو السمة المراد قياسها:

الشيء أو السمة المراد قياسها على نوع القياس المستخدم وطريقة القياس والوحدة المستخدمة فيه، فهناك أشياء تقاس بطريقة مباشرة كما يحدث عند قياس دخول الأفراد وحجوم أسرهم ... ولكن غالبية السمات الانفعالية والشخصية تقاس بطرق غير مباشرة لذلك تختلف المقاييس ليس في طبيعتها فحسب بل بدرجة دقتها از ليس هناك شك بان القياس المباشر أسهل وأدق من القياس غير المباشر.

7-3. اهداف القياس:

يتأثر القياس بالهدف من العمل الذي يراد إجراءه فعندما يكون الهدف من القياس عمل تقويم سريع لسمة معينة أو تحصيل تلاميذ في خبرة معينة فيتم اختيار القياس الذي يتناسب مع هذا الهدف.

7-4. القائمون بعملية القياس وجمع البيانات:

يتأثر القياس بصفات ومستويات تدريب الأفراد القائمين بعملية القياس لذلك لا بد من توفير الأمور الآتية:

أ. أن توضع أداة القياس بالشكل الذي لا يقبل الاجتهاد أو التأويل كي لا تعطي فرصة للآراء الشخصية أن تلعب دورها وبذلك تتأثر الإجابات بالتوضيح والشرح الذي يقدمه القائمين بعملية القياس.

ب. أن يدرب القائمون بالقياس تدريبا كافيا على استخدام أدوات القياس وان تتوافر لديهم المعلومات والتوضيحات.

ج. ان يكون اختيار القائمين بعملية القياس من الأفراد الموثوقين والمستوعبين لأهمية دقة المعلومات الخاصة بالبحث العلمي.

7-5. طبيعة الظاهرة أو السمة المقاسة

تتأثر عملية القياس بطبيعة الظاهرة أو السمة المقاسة فبعض الأشياء يمكن التحكم بها كما هو الحال في قياس التحصيل الدراسي بينما يصعب البعض الاخر تحديدها بشكل دقيق وتصميم المواقف التي تمثلها تمثيلا صحيحا بسبب تعقدها وتأثير العوامل فيها.

بناء على ما تقدم فان استدام القياس في دراسة السمات والخصائص النفسية والتربوية كمتغيرات لغرض التعبير عنها بصورة كمية يستوجب معرفة المستويات المختلفة للتعامل مع القيم الرقمية. إذ أن لكل مستوى طريقته في معالجة القيم الرقمية. وهذه المستويات لا تحقق نفس مستوى الدقة في القياس فبعضها على درجة بدائية ونعتبرها ضمن الوسائل

القياسية والعكس بالنسبة للبعض الآخر. وان لكل مستوى قياسي ميدان خاص به ويسمى (Scale) الذي في ضوءه تحدد الأساليب والطرق الإحصائية والرياضية للتعامل مع القيم الرقمية.

7-6-. مستويات القياس

بناء على ذلك يمكن تصنيف المتغيرات وفقا لأسلوب التعامل مع القيم الرقمية الى اربعة مستويات قياسية هي:

7-6-1. القياس الاسمي

ويسمى هذا القياس أحيانا بالتصنيفي إذ ليس للأرقام فيه معنى وإنما لغرض تصنيفي فقط، وأن الأرقام التي تتضمنها المتغيرات توضع للدلالة على الفئة ضمن المتغير ولا يجري التعامل معها إحصائيا ولا رياضيا.

ويعتبر هذا القياس في الدراسات العلمية أدنى المستويات القياسية المستخدمة في التعبير عن المتغيرات والخصائص التربوية والنفسية وأكثر المستويات القياسية بعدا عن القياس الموضوعي الذي يستخدم في العلوم الطبيعية.

إذ يعتمد هذا القياس على استخدام الأرقام أو الرموز لغرض التفريق أهم التمييز بين الأشياء أو العناصر أو الأشخاص ومثال على هذا المستوى القياسي تصنيف الأشخاص إلى ذكور وإناث. ونلاحظ أن مهمة القياس هنا هو تصنيف مجموعة الأفراد إلى

مجموعات ثانوية والعلاقات بينها متساوية في السمة أو الظاهرة أو الخاصية وأن الأرقام التي تعطي لهذه المجموعات لغرض التيسير فقط ولا تحمل أي صفة رياضية أو كمية بمقاديرها المختلفة، ولا يمكن التعامل معها بأية عملية رياضية مثل الجمع والطرح والضرب والقسمة وبالتالي لا يمكن التعامل معها احصائيا لذلك يشكك الكثير من علماء النفس والتربية في اعتبار هذا المستوى ضمن مستويات القياس لأغراض الاستخدام الإحصائي.

7-6-2- القياس الرتبي

في هذا المستوى القياسي يتمكن الباحث من ترتيب الأفراد أو العناصر أو الأشياء ترتيبا تصاعديا أو تنازليا وفقا لمتغير أي خاصية معينة وأن الأرقام التي تعبر عن المتغير تحمل مضمون أكبر او أصغر او يساوي (>=<) وإنها لا تدل على مقدار كمي للفرق بين الرتبة والرتبة الأخرى. ومن أمثلة ذلك (المرحلة الدراسية – الرتبة الوظيفية ـ المؤهل العلمي...) ويجدر الإشارة بأن هذا المستوى القياسي يتضمن خصائص القياس الاسمي بالإضافة إلى خصائصه.

إن هذا المستوى من القياس أرقي قليلا من القياس الاسمي حيث انه يحمل إضافة إلى صفة التمييز أو التصنيف سمة الترتيب أي توضع الأشياء في ترتيب محدد وواضح بالنسبة للسمة المقاسة، لكنه يعاني من عدم تساوي وحداته القياسية أي أن المسافات بين الأشياء المتتابعة غير معروفة وليست بالضرورة متساوية، وان الأرقام المستخدمة

فيه لا تدل إلا على ترتيب أو تسلسل فقط، وتوضع إما بصورة تصاعدية أو تنازلية. فعلى سبيل المثال إذا حصل الأشخاص **(أ) و (ب) و(ج) على درجات (15 ،10،5)** في موضوع معين على التوالي في مقياسترتيبي، فيمكن القول إن **(أ)** أعلى من (ب) وأن **(ب)** أعلى من **(ج)** إلا إنه لا يمكن ان بان الفرق بين درجتي **(أ) و (ب)** يساوي الفرق بين **(ب) و (ج)** بمعنى أن تكون المسافة من **(10،15)** مسارية المسافة من **(10 ،5)** بالتالي يمكن أن تمثل بين شخص وآخر بواسطة التعبير النسبي (أكبر من) و (اقل من) أو (يساوي) وبالرموز الرياضية **(>=<)**. من الناحية الرياضية والإحصائية لا يمكن استخدام أية عملية حسابية على الأرقام التي يحملها هذا المقياس وكذلك لا يمكن إجراء أي عملية إحصائية تعتمد على العمليات الرياضية الأربعة عدا استخدام الجداول التكرارية والإجراءات التي تعتمد على التعابير (أكبر من، يساوي، أصغر من).

7-6-3. المقياس الفئوي (الفاصلي)

لاحظنا في القياس الرتبي بان القيم الرقمية تعبر عن الترتيب ولا تعبر عن المعنى، إذ يمكن أن نعبر عن الرتب برموز (أ، ب، ج ...) أو بالأرقام **(5،7،9،)** لأن الأرقام لا تقترن بوحدة قياس محددة فإذا عبرنا عن علامات الأفراد في اختبار تحصيلي بالأرقام **(50، 55 ،60،)** فان هذا يعني أن بأفراد يختلفون في مقدار السمة (وهذا يعني مقياس اسمى) وان رتبة الفرد ذو العلامة **(55)** أعلى من رتبة الفرد **(50)** وأدنى من رتبة الفرد

(60) (وهذا قياس رتبي) وان الفرد الذي علامته **(60)** أكثر بـ **(5)** درجات من الفرد الذي علامته (55) (وهذا القياس فاصلي أو فئوي).

يعتبر هذا المستوى القياسي أرقى من المستويات القياسية السابقة من ناحية الدقة والموضوعية وأنه يحمل إضافة لصفتي الترميز أو التصنيف والترتيب صفة تساوي المسافات (الفواصل) بين الدرجات أو وحدات المتغير الذي يجري قياسه وان مستوى التطبيق الإحصائي والرياضي أعلى من المستويين السابقين. ويجب أن نشير هنا بان استخدام الميزان الفاصلي في القياس يتطلب وجور شيئين مهمين:

أ. افتراض وحدات متساوية على ميزان بحيث يمكننا من إيجاد الفروق بين مواقع الأفراد أو العناصر ومقارنتها بالنسبة للمتغيرات المقاسة.

ب. الصفر في المقياس الفاصلي و هذه النقطة تسمى بالصفر الافتراضي الذي يختلف عن الصفر العلمي وذلك أن الصفر الافتراضي هو نقطة افتراضية لبدء التدريج لأي مقياس وهو لا يحمل بأي شكل من الأشكال سفة العدمية المطلقة للمتغير أو الخاصية المقاسة ، أما الصفر العدمي فيعبر عنه بالنقطة التي تنعدم فيها وجود السمة أو الخاصية المقاسة بصورة نهائية ، ولهذا يمكن في هذا المستوى القياسي استخدام عملية الطلح والجمع فقط لغرض معالجة النتائج التي يظهرها المقياس ، ولا يمكن استخدام عمليات الضرب والقسمة لعدم إمكانية التنسيب فيه لعدم امتلاك هذا المقياس إلى الصفر المطلق أو العدمي الذي يسمح بالتنسيب. الإجراءات الإحصائية التي يمكن

أن تستخدم فيه هي حساب النزعة المركزية كالمتوسط والوسيط والانحراف المعياري ومقياس التباين وغيرها...

مما تقدم نخلص إلى ثلاثة نقاط مهمة في هذا القياس:

أولا: بعض المتغيرات التي يتعامل معها هذا القياس تكون أرقامها (شبه كمية)) مثل الذكاء، القلق، الاتجاهات ... الخ

ثانيا: الصفر في هذا المستوى القياسي هو صفر افتراضي، وهذا يعني ليس انعدام الصفة بشكل مطلق ولكنه بداية تدريج.

ثالثا: يمكن للباحث أن يحول الأرقام من توزيع إلى الأحد في هذا المقياس كما هو الحال في الدجات المعيارية أو الرتب المئينية وغيرها...

7-6-4. القياسي النسبي

يتميز هذا القياس بان الصفر الذي يتضمنه المتغير أو السمة هو الصفر المطلق ويعني انعدام الصفة بشكلها النهائي. ولكن لم تصل معلم الخصائص النفسية والإنسانية إلى هذا المستوى القياسي كما يحصل في قياس المتغيرات الطبيعية ، وفي هذا المستوى يمكن أن نسب عنصرا أو فرداً إلى عنصر أو قرر أخر وفقا لصفة أو خاصية معينة ، حيث يمكن القول أن طول الفرد (1) هو ضعف طول الفرد (ب)، وأن درجة حرارة الجسم (1) هي ثلاثة أضعاف درجة حرارة الجسم (ب) ، في حين لا يكون بمقدورنا القول بأن مستوى الذكاء (Q1) للشخص (أ) (140) يعادل ضعف ذكاء الشخص (ب) الذي

مستوى ذكاءه (70) ، وذلك لان الصفر في صفة الذكاء هو صفر افتراضي وليس صفر مطلق وبذلك فان مستوى القياس النسبي يتيح فرصة لاستخدام كافة الطرق الإحصائية والرياضية .

يعتبر القياس النسبي من أرقى المستويات القياسية وتملك الأرقام فيه جميع مقاييس الترميز والترتيب و الفئوية إضافة إلى النسبية التي تعني إمكانية ، تتسبب الناصر أو الأشياء لبعضها بالنسبة للمتغيرات المقاسة وذلك لامتلاكه الصفر المطلق (الذي تنعدم فيه وجود الصفة المقاسة) الذي يوفر بداية ثابتة للقياس وبالتالي يمكن بواسطة هذا المستوى القياسي أن نتحدث عن كميات نسبية كما تتحدث بالضبط عن الفروق في كم أي خاصية أو صفة ، في هذا المقياس لا توجد أي قيود رياضية أو إحصائية في استخدامه فيمكن تطبيق كافة العمليات الحسابية (الجمع الضرب والطرح والقسمة) ويمكن استخدام كافة الطرق الاحصائية وحسب ملائمتها.

وخاصة لما تهدم حول استخدام المقاييس في العلوم الإنسانية أن قياس المتغيرات والخصائص الإنسانية محددة بالأنواع الثلاثة الأولى وهي القياس الاسمي والترتيبي والفئوي أما القياس النسبي باستخدامه محدودة في الوقت الحاضر لأنه يستلزم استخدام الصفر المطلق للسمة المقاسة وليس الصفر الافتراضي عندما نهدف الانتقال من مستوى القياس الفئوي إلى القياس النسبي الذي يستخدم في العلوم الطبيعية.

7-8 -المقاييس في البحوث الإعلامية:

تتبوأ المقاييس أهمية خاصة في مجال البحوث الإعلامية وتعد مقياس استمارة الاستبيان محاولة لحساب درجة الالتزام بالآراء والمعتقدات بعبارة أخرى هي تحويل النوع إلى كم وفقا لمعيار معين، وهو أهم إجراء يقوم به الباحث في البحوث الإعلامية، "فالمقياس يشير إلى التكتيكات المستخدمة للربط بين أكثر من وحدة قياس من اجل تقييم المبحوثين" ومن أهم المقاييس المستخدمة في البحوث الإعلامية ما يأتي:

7-8-1. مقياس ثيرستونThurston Scale:

يتطلب هذا المقياس جمع أعداد كبيرة من البيانات المتعلقة بالاتجاه المستهدف دراسته ثم يطلب من مجموعة من الخبراء والباحثين ترتيب هذه البيانات في إحدى عشر فئة. ويتم تصنيف البيانات السلبية والمعادية في الفئة رقم (1) والبيانات المحايدة في الفئة رقم (6) أما معظم البيانات المحابية أو الايجابية فيتم تصنيفها في الفئة رقم (11) وفي كل مرة يقوم احد الخبراء أو المبحوثين باتخاذ قرار أو حكم معين يقوم الباحث بتحديد هذه البيانات بدرجة انحراف أو اختلاف عالية وفي تلك البيانات يتم تصنيفها إلى عدد كبير من الفئات ويعد هذا المقياس من المقاييس التمييزية ذات البعد الواحد ومن نمط المقاييس الفئوية يرمي إلى قياس الاتجاهات بعدها حالة من استعداد الفرد لأن يستجيب ايجابيا أو سلبيا نحو موضوع أو موقف معين. وفي النهاية يتم اختيار اثني وعشرين

بيانا من هذه البيانات بمعدل بيانين من كل فئة من إحدى عشر فئة تؤلف المقياس النهائي. **(حمزة، تحليل مضمون الخطاب الاتصالي، 2006، صفحة ص.59)**

7-8-2. مقياس ليكرتLikrt Scale:

يستخدم هذا المقياس في قياس المعلومات التي لدى الأفراد في مجالات شتى، فأحياناً يطلق عليه مقياس الرأي ويتكون هذا المقياس من خمس مستويات ويتشابه مع مقياس ثير ستون من حيث إعداد قائمة البيانات والاختبارات وتقديمها للمبحوثين ويعد من المقاييس بسيطة الاستخدام، إذ ينحصر في اختيار العبارات التي تتناول الموافقة على المراد قياسه على المبحوثين وتوضيح درجة الموافقة على نحو أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق غير موافق بشدة ة. وتعطي. هذه التقسيمات خمس درجات معيارية متدرجة مثل إعطاء خمس درجات إلى التقييم الايجابي جداً وإعطاء أربع درجات إلى التقييم موافق وإعطاء ثلاث درجات إلى المحايد وإعطاء درجة واحدة للمعارض ويقوم الباحث باختبار مرتبة تقييمية واحدة فقط ازاء كل عبارة من عبارات المقياس تعكس مجموعها موقف الفرد واتجاهه (**الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، 2000، صفحة ص.344**).

7-8-3. مقياس جتمانGuttmann Scale:

استطاع العالم جتمان عام 1947 من اكتشاف مقياس أحادي البعد، تمكن عن طريق التخلص من مشكلة تكوين واختيار عبارات المقياس هذه المشكلة التي واجهها كل من

ثيرستون وليكرت) كما استعمل طريقة لقياس المواقف تسمى طريقة التحليل القياسي. التي تقوم على أساس وضع مقياس مؤلف من عدد من العبارات متدرجة الشدة بحيث إذا وافق المبحوث على عبارة معينة فلا بد أن يكون قد وافق على العبارات التي هي أدنى في المقياس **(زهران ح.، علم النفس الاجتماعي، 1977، الصفحات ص,154)**

فالمبحوث في مثل هذا النوع من القياس ينظر إلى الموضوع ويقيمه. أي يبدي رأياً، كما في المثال التالي عن عمل المرأة في مجال الإعلام.

والغرض الرئيس من هذا المقياس هو التأكد من أن الموقف الاتجاه) المطلوب قياسه يخضع للقياس والتحديد ويكون التأكيد عن طريق النظر إلى طبيعة ردود أفعال المبحوثين إزاء جمل وعبارات المقياس، ومن مميزاته:

1- الدرجة التي يحصل عليها الفرد يستطيع الباحث عن طريقها معرفة العبارات التي وافق عليها.

2- الحصول على إجابات دقيقة وصادقة تساعد الباحث على تحديد اتجاه المبحوثين.

-3- الاستغناء عن العمليات الإحصائية والتحليلية.

4- إمكانية اكتشاف الباحث زيف إجابات المبحوثين بسهولة.

ثالثا- عرض النتائج ومناقشتها

1- ماهية نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة هي إفرازات ومعطيات جديدة تمس الظاهرة المدروسة والمعالجة منهجيا ونظريا وميدانيا، والتي توصل إليها الباحث عن طريق تطبيقه لخطوات المنهج العلمي؛ وهذه المعطيات توضح علاقات معينة بين عدد من المتغيرات التي دخلت في الدراسة وتكون دالة إحصائيا وكيفيا وفقا لمنظور معين.

2- بلورة نتائج الدراسة هي تقنيات فنية ومهارات عملية وعلمية، الهدف منها تبليغ المعارف بشكل يجلب اهتمام الباحثين والمختصين والمهتمين، والمتمثلة في عرض نتائج

الدراسة ومناقشتها.

ونشير بأن عرض نتائج الدراسة يعد آخر مطلب من مطالب الخطوة الأخيرة من خطوات البحث السوسيولوجي ومرحلة تحليل البيانات التي تبرز فيها شخصية الباحث الحقيقية وتميزه عن غيره، حيث يكشف البحث العلمي نفسه عن نوعية الباحثين إن صح التعبير حيث يكشف عن قدراتهم وكفاءاتهم في كيفية تطبيق خطوات المنهج العلمي إلى غاية آخر مطلب وهو كيفية إبراز وبلورة وعرض النتائج المتوصل إليها،

وكذلك إعلانهم عن الجديد من معطيات تمس تطور الظاهرة وعلاقتها بظواهر أخرى سواء كان هذا الجديد معطيات عملية أو نظرية.

ويعتمد في هذا المطلب على ركائز أساسية انطلق منها منذ التأسيس المنهجي والنظري لدراسته والمتمثلة في تساؤلات وفرضيات الدراسة (البحث وأهدافها والدراسات السابقة وأخيرا الخلفية النظرية المتبناة؛ وهذه الركائز بمثابة حلقة دائرية انطلق منها لبناء تصوره النظري والمنهجي وتوضيح معالم إشكاليته معلنا في النهاية عن نتائج وإجابات لتساؤلاته، طارحا معها انشغالات وزوايا أخرى مستقبلية تمس تلك الظاهرة.

2- أساسيات مناقشة نتائج الدراسة:

1.2 - تقنيات تركيب نتائج الدراسة:

نعتمد في تقنية تركيب نتائج البحث والدراسة بالأساس على مرحلة تحليل البيانات الميدانية، وهذا لا يعني أننا نتجاهل تحليل الجانب النظري وتفسيره؛ خاصة الدراسات السابقة أو المعطيات الإحصائية حول ظاهرة معينة من مراكز بحث أو وزرات أو مراكز إحصاء، وفي هذه النقطة يشير" رشيد زرواتي" إلى جملة من التقنيات لاستخلاص نتائج البحث أهمها ما يأتي **(زرواني رشيد، 2012، ص 296)**

أ . تعتمد على تقنية تبويب الجانب الميداني؛ فنجده مبوبا في محاور حسب خطة البحث) متغيرات الدراسة) ؛ أو حسب فرضيات البحث.

ب . للحصول على نتائج فرضيات البحث نقوم بعملية جمع ملخصات نتائج كالفرضية.

ج. نحصل على ملخصات نتائج كل فرضية من مجموع ملخصات مجموعة من الجداول أو الأشكال أو الرسوم البيانية أو الخرائط أو الصور التي تأتي تحت محور فرضية واحدة.

د. نصل إلى نتائج البحث الجزئية، أي نتائج فرضيات البحث الثانوية.

هـ. نصل إلى النتيجة العامة للبحث، التي تجيب عن الفرضية العامة للبحث عن طريق ملخص عام لنتائج فرضيات البحث الثانوية (الجزئية).

-2-3- تقنيات عرض نتائج الدراسة:

يفيد رشيد زرواتي" بأن الباحث يعتمد في محور نتائج البحث على عرض النتائج، ثم توضيح وظيفة النتائج الخاصة بالبحث أو الدراسة " .**زرواني‌رشيد، 2012، ص 299-301)**

وعليه تلخص تقنيات عرض نتائج البحث العلمي في العناصر الآتية:

4.2- عرض النتائج:

أ- نقوم بعرض نتيجة كل فرضية على حدي مثلا لعرض نتيجة الفرضية الأولى: نكتب الفرضية.

ب- ثم نعرض نتيجة مؤشرات الفرضية حيث نكتب المؤشر الأول مرفوق بعرض نتيجته بدلالة إحصائية، وإن تعذر الإحصاء يعرض بدلالة كيفية وهذا لأن المنهج الكيفي في بعض الدراسات تكون طرقه الكيفية أقوى دلالة وعمق؛ حتى ولو كانت طرق المنهج الكمي أكثر دقة ومصداقية، وهكذا تواصل العملية مع جميع المؤشرات المقترحة لاختبار الفرضية.

ت-ثم نلخص نسبيا نتيجة الفرضية الأولى والتي هي عبارة عن نتيجة موضوعية ونفس الطريقة نسقطها على بقية الفرضيات المقترحة كإجابات مؤقتة ومحتملة للدراسة، فإذا كان لدى الباحث ثلاث فرضيات أو أكثر أو أقل، نتبع الطريقة ذاتها، وتلخص نتيجة كل فرضية على حدي. وبالتالي تؤخذ الدلالة الإحصائية من المجاميع والنسب المئوية المعروضة في المعالجة

الاحصائية للمعطيات النظرية أو البيانات الميدانية.

وبمزج المعلومات المحصلة عبر مؤشرات مكونات أبعاد المفاهيم المقترحة للدراسة يستطيع الباحث عرض نتائج دراسته إحصائيا أو كيفيا المدعم بالتحليل والتفسير المناسب بكل ثقة.

ونلفت انتباه الطلبة خاصة في طور التكوين: أن هناك مفاهيم تكون مؤشراتها أقل وضوحا وبالتالي فإن فكرة المؤشر يمكن أن تكون أثرا أو إشارة أو تعبيرا أو رأيا، أو أية ظاهرة تمدنا بمعلومات بسيطة، وهناك مفاهيم أخرى معقدة جدا حتى أنه للإحاطة بها نستعين بمكونات أبعاد المفهوم الواحد قبل الوصول إلى مؤشرات كل مكون، وهذا يتوقف على نوعية المفاهيم ودرجة تعقيدها ووضوحها للمعاينة من الداخل والخارج.

ركائز مناقشة (تفسير) نتائج الدراسة:

-أ مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

يعد اختبار الفرضيات هو إجراء إحصائي يستخدمه الباحث لاختبار الفرضية العلمية، ليتبين إذا كانت الفرضية صحيحة أو غير صحيحة، لكن ليست كل الفرضيات العلمية تختبر إحصائيا، كما أنه ليست جميع الفرضيات الاحصائية موضع اهتمام علمي ولكن لابد من التمييز بين الفرضية العلمية العامة والفرضية الاحصائية " فالفرضية العلمية تتمتع بالعمومية والأهمية، ولكنها ليست جميعها يمكن اختبارها إحصائيا، بينما الفرضية الاحصائية ليس لها صفة تعميمية ... وإنما تتعلق بظواهر محددة جدا" **(الزيباري طاهر حسو، 2011، ص 179).**

وبطبيعة الحال فإن مسألة تحديد الأساليب الإحصائية تعتمد إما على الاحصاء الوصفي مثل استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية، أو يعتمد على الاحصاء التحليلي مثل استخراج الاختبارات الاحصائية الأخرى: ("ت" أو"كاي"... إلخ). **(الزيباري طاهر حسو، 2011، ص")**

وطبعا اليوم المكتبة غنية بالكتب المتخصصة في مجال الإحصاء الاجتماعي، وهناك مقاييس مبرمجة وموجهة للتدريب على هذه الأساليب فضلا عن وجود برامج تطبيقية لتفريغ البيانات إحصائيا، بالاعتماد على أسلوب الإحصاء الوصفي أو التحليلي مع توفر الدورات التكوينية.

ولتسهيل مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات سنختار النوع الأول من الفرضيات أي: الفرضية العلمية العامة التي يمكن اختبارها إحصائيا – كما أسلفنا هناك فرضيات علمية عامة يمكن اختبارها دون الاستناد إلى أساليب الإحصاء – وباستخدام أسهل طريقة وأبسطها من أساليب الإحصاء الوصفي وهي التكرارات والنسب المئوية.

في هذا المطلب على الباحث أن يناقش مدى تحقق الفرضية: ويفيد رشيد زرواتي في هذا المطلب على الباحث أن يناقش مدى تحقق الفرضية: كلية أو في غالبيتها الساحقة أو في غالبيتها أو في معظمها أو في جزء منها أو في جزء ضئيل منها، وكل ذلك يوضح بدلالة إحصائية **(زرواتي رشيد، 2012، ص 301)**.

ب- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الطرح النظري:

إن تفسير النتائج أو مناقشتها في ضوء الطرح النظري؛ " يعتبر بمثابة عملية يتم فيها البحث عن المعنى الأشمل أو الأوسع لنتائج الدراسة، وينطوي هذا في النظر إلى نتائج البحث في ضوء المعارف الأخرى المتاحة سواء أكانت معارف نظرية أو أساسية". (**سلاطنية بلقاسم والجيلالي حسان، 2007، ص (168-169)** وهنا تنكشف وظيفة التفسير

حيث يؤدي إلى صياغة تصورات تفسيرية، وينطوي تفسير النتائج على جهود لتفسير أو فهم لماذا جاءت الملاحظات أو النتائج على هذا النحو والإنجاز هذه المهمة تعلق أهمية جوهرية على النظرية ".**(سلاطنية بلقاسم والجيلالي حسان، 2007، ص (169)**

ويفيد الدكتور المختار محمد ابراهيم" : " السؤال الهام الذي يمكن طرحه في ضوء عرض وتحليل البيانات هو: هل يسعى الباحث من وراء عرض بياناته الميدانية إلى بناء أو استنباط نظرية في ضوء المعطيات الكمية والكيفية للبيانات أم مجرد تقديم عرضي إحصائي وصفي للبيانات الكمية التي قام بتجميعها، ووضع نتائج تقليدية بالصورة المتعارف عليها والسائدة في البحث العلمي المختار **(محمد ابراهيم 2005، ص 84-85)** هذا من جهة ومن جهة أخرى يدلي الدكتور رشيد زرواتي : " وما دامت الفرضية العامة هي عبارة عن تفسير احتمالي شامل للظاهرة، وعندما تثبت أمام التجربة، وتتحقق صحتها، فإنها تصبح في شكل نظرية للبحث، تفسر الظاهرة التي كان بها إشكال وسبب مشكل" . **(زرواني ، 2012، ص 140)**

أما عن الفرضيات الفرعية فهي عبارة عن عناصر فرعية للفرضية العامة، وعندما تثبت أمام التجربة، وتتحقق صحتها فإنها تصبح قوانين تحكيمية، بغية التحكم في الظاهرة". **(زرواني رشيد، 2012، ص140)**

ومن هذا الطرح هل يحق لأي باحث وضع فرضية عامة أو فرضيات جزئية – ويجوز له من هذا المنطق أن يدعي أنه تمكن من بناء أو استنباط نظرية، حتى ولو حاول جاهدا من إبراز أن نص فرضيته يحوي المفاهيم المطلوبة والقضايا المعبرة والمعربة عن

العلاقة بين المفاهيم المتطرق إليها، وأن هناك بناء منطقي، ويأمل من هذا المنبر أن تحظى" (نتائج دراسته بالتعميم) إمكانية أن تعمم نتائج تجربته ويتوقع لو يعيد اختبار نتائج فرضيات تجربته سيكون له ذلك، أو يعاد إنتاجها من طرف باحثين آخرين؛ وهذا من منطق أن النظرية ثمرة تحليل البيانات؟ إذن يحق له أن يسأل: هل أنا مؤهل لتأسيس نظرية علمية؟

هذه بعض الانشغالات التي يطرحها أي باحث طموح، يريد أن يضع نتائجهم وضع الحقيقة العلمية الموضوعية، وقبل إعطاء الأجوبة لابد من التمعن في المحطات التالية، لأنها حتما تقضي على الغرور والأوهام وتضع الباحث موضع التواضع أمام جهود وزخمة الآخرين.

وللتذكير في عجالة يعرف "نيكولا تيما شيف" النظرية: "بأنها مجموعة من القضايا التي تتوافر فيها الشروط التالية: أولا ينبغي أن تكون المفهومات التي تعبر عن القضايا محددة بدقة، ثانيا: يجب أن تتسق القضايا الواحدة مع الأخرى ثالثا: أن توضع في شكل يجعل من الممكن اشتقاق التعميمات القائمة اشتقاقا استنباطيا رابعا أن تكون هذه القضايا خصبة ومثمرة تستكشف الطريق لملاحظات أبعد مدى وتعميمات تنمي مجال المعرفة" **.(تيماشيف نيكولا، 1983، ص37)**

يعرفها أيضا "ديفددريسلر": " بأنها مجموعة ملاحظات دقيقة مترابطة بشكل منسق متضمنة تفسير وتحليل علاقة الأحداث الاجتماعية فيما بينها وعاكسة بالوقت ذاته قدرة المنظر في التنبؤ الاجتماعي **(البياني ياس خضير، 2002، ص 25)**

وبناء النظرية العلمية يعتمد على جهد ذهني وعقل تركيبي من جانب الباحث، يتميز بالنظرة الكلية والشاملة إلى الحقائق الجزئية ويحرص على تنظيم الأجزاء في نطاق كل موحد ولذا تعتبر دائما أعلى مستويات المعرفة. **(لهلوب ناريمان يونس، 2011، ص 39-40)** يفيد "نيكولا تيما شيف": "بأن بناء النظرية يعد انجازا خلاقا، ومن هنا فإن الأمر لا يدعو إلى الدهشة، حين نجد نفرا قليلا من المشتغلين في ميدان علمي معين هم القادرون على القيام بمثل هذا العمل، فهناك قفز فوق الأدلة، وإحساس خفي متصل بالجهد الخلاق" **(تيماشيف نيكولا، 1983، ص 37)** وهنا إشارة إلى الإحساس العلمي المبني على الحدس العلمي، أما الجهد الخلاق فهو الجهد الناتج عن الإبداع العلمي، ويدلف ذات الباحث " بأن النظرية التي يتم بناؤها على هذا النحو، لابد أن تخضع للتحقق فهي تعد صادقة ومحققة بصفة مبدئية في حالة عدم وجود وقائع معروفة أو تعميم قائم يناقضها، أما إذا كان هناك ما يناقض مثل هذه النظرية المؤقتة، فإن الأمر يتطلب رفضها أو تعديلها على الأقل". **(تيماشيف نيكولا، 1983، ص37)** ووفقا لهذا الطرح السريع، أجيب نفسي رويدا رويدا؛ هل أنا كطالب في طور التكوين اطلعت وتوسعت بما فيه الكفاية حول الخلفية النظرية عموما والخلفية النظرية الموضوعية خصوصا؟ وربما لن نبالغ أن

وظيفة الباحث لإبراز قيمة نتائجه أيضا أن يوظفها في خاتمة بحثه، إذ لا يكتفي بالتعليق على نتائج البحث والاقتراحات والتوصيات، فكما يفيد رشيد زرواتي : "غير أن النموذج المفضل العمل به هو أن تكون الخاتمة في شكل مشروع تنفيذي لتطبيق نتائج البحث التي توصل لها الباحث وفيه يبين الباحث للمواطن وللهيئات المسؤولة أو لهما معا كيفية تنفيذ الحلول المقترحة من طرف الباحث للاستفادة منها، مع مناقشة بعض الظروف التي تعرقل مسار تطبيق النتائج، وتوضيح كيفية تكييف نتائج البحث وحصد ثمارها في هذه الظروف "**(زرواتي رشيد ، 2012، ص (307)**

وينتهي البحث عادة بتوضيح قيمته التطبيقية وما يمكن أن تفيد به نتائجه بالنسبة للبحث العلمي والدراسات اللاحقة ميدانية كانت أو أكاديمية، من حيث التطوير في المناهج أو في الأساليب والأدوات أو اكتشاف نظرية جديدة، أو التعديل في بعض الجوانب النظرية ... الخ، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن توظيف نتائجه لأغراض التخطيط والتنمية في جميع مجالاتها، أو إلقاء الضوء على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ... الخ، وتتمثل هذه في التوصيات والاقتراحات **(مختار محي الدين، 2005، ص 57)**، مع إضافة القضايا التي تثيرها الدراسة والمتمثلة في المواضيع التي يقترحها الباحث انطلاقا من النتائج المتوصل إليها أو الجوانب التي تجلت له أنها بحاجة إلى دراسات لاحقة. يبقى هذا المطلب بحاجة ماسة إلى إعطاء حقه من التأليف والنقاش المنهجي، وإقامة مؤتمرات دولية ووطنية وندوات علمية للوصول إلى وحدة معبرة عن

كيفية إبراز قيمة النتائج وتفسيرها في ضوء فرضيات الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وكذلك في ضوء الدراسات السابقة وفي ضوء الطرح النظري المتبنى، أو تفسيرها في ضوء العديد من النظريات.

رابعا: خاتمة البحث:

يجب أن تُلخّص الخاتمة المفصّلة للبحث العلمي النتائج التي تم الوصول إليها، ومناقشة معناها وأهميتها في سياق البحث الأوسع، وتحديد حدود الدراسة واقتراح مسارات للبحوث المستقبلية. إليك هيكلًا عامًا لكتابة خاتمة مفصلة:

ملخّص النتائج:

قم بتلخيص اكتشافات دراستك بإيجاز.

حدد الاستنتاجات الرئيسية التي توصلت إليها من نتائجك.

مناقشة النتائج:

شرح أهمية نتائجك في سياق مجال بحثك.

ناقش أي فهم جديد أو معرفة قدمتها نتائجك.

أبرز مساهمات دراستك في الأدب السائد.

قيود الدراسة:

حدد قيود منهجيتك أو بياناتك.

ناقش أي تحيّز محتمل أو عوامل قد تؤثر في صحة نتائجك.

كن شفافًا حول الجوانب التي يمكن تحسينها أو تفصيلها في المستقبل.

توصيات للبحوث المستقبلية:

اقترح مسارات للدراسات المستقبلية استنادًا إلى الثغرات المحددة أو الأسئلة الغير محلولة.

حدد المجالات التي يمكن أن توسع أو تعديل نتائجك.

اقترح أساليب بديلة أو تقنيات يمكن استكشافها للرد على أسئلة ذات صلة.

الختام العام:

أكد بإيجاز أهمية بحثك.

أبرز مساهمته في تقدم المعرفة في المجال.

انته بملاحظة متفائلة حول الأثر المحتمل لدراستك على العلم أو المجتمع.

من خلال اتباع هذا الهيكل، يمكنك كتابة خاتمة مفصلة تلخص بفعالية بحثك العلمي وتبرز مساهماته، مع الاعتراف بقيوده واقتراح مسارات للبحوث المستقبلية.

خامسا: كتابة تقرير البحث.

يلعب الجانب الشكلي دورا رئيسيا في الأعمال العلمية الأكاديمية، لهذا يجب التركيز على ما يلي:

اللغة: إن اللغة أو التعبير أو الأسلوب المستعمل في كتابة المذكرة أو الرسالة هي بمثابة الدعوة الحقيقية لقراءة العمل المندم. فإما أن تشدنا اللغة التي كتب بها البحث وتجعلنا نمضي قدما في الإقبال عليه، وإما نعتبر ذلك عملا شافا، تنتظر منه فقط من نصل معه إلى آخر صفحة، نظرا إلى التعب الذي نحس به بسبب اللغة التي نفرنا ا بها صاحب البحث. فعلى العياث أن يراجع عمله، ويراعي فيه الجوانب الإملائية والنحوية وعلامات الوقف، ويمكنه أن يطلب ممن هو متمكن في الجوانب اللغوية من مراجعة عمله قبل الإخراج النهائي.

ولا يتكلف بالإطناب والإسهاب غير المجدين، ويحاول أن يكون دقيقا ويرهب إلى الأهم، ويتوخى الوضوح العام في عرض أفكاره، جاعلا نصب عينيه أنه يكتب؟ ليس لنفسه، رغم أنه هو من يكتب ويحرر، ولكن كي يقر أن آخرين؛ هذا الوضوح هو معرفة كيفية إيصال رسالتنا، أي ما نريد قوله إلى الآخرين.

ترتب الصفات وترقيمها من الجوانب الرئيسية كذلك في الجانب الشكلي للمذكرة أو البحث ما يتعلق بترتيب الصفحات وترفيها باعتبار ذلك من العالم الأساسية في هذا الجانب الشكلي فبالترقيم يجد من يقرأ المذكرة والبحث ضالته، حيث بنم استعمال الأرقام العربية 1،2،3،4 ، 5 ، 6، الخ. إما في أسفل الصفحة وفي وسطها، وإما في أعلى الصفحة على اليسار، ومن الأفضل اتباع الترقيم في أسفل الصفحة.

الترتيب العام المكونات المذكرة أو الرسالة

هناك طبعا غلاف المذكرة الذي أصبح يخضع الآن إلى مواصفات محددة إداريا بعد الغلاف، عندما نفتح المذكرة أو الرسالة نجد ورقة العلاف مكررة، تليها ورقة كلمة الشكر، الإهداء، تم فهرس الموضوعات، وقد نجد أيضا فهرس الجداول، رغم أن هذا الفهرس للجداول ليس ضروريا أن يوضع، ثم يستهل العمل بمقدمة، لا بد أن توجد في كل عمل، وهي بمثابة دعوة تأخذ بيد القارئ إلى قراءة العمل، وتقدم فكرة عامة وشاملة حول ماذا سيدور هذا البحث وما هي مكوناته الرئيسية. وعادة ما تضم المقدمة المشكلة التي دفعت إلى القيام بهذا البحث وبررته، ومدى الأهمية المعرفية التي يكتسيها. وبما أنها تلعب دور المرشد والدليل للقارئ فعادة ما يتم كتابتها بعد ما ننتهي من العمل، أي أخر ما يكتب لأنها تعطي نظرة شاملة عن الموضوع ومكوناته ومراحله وبعد المقدمة نجد الإشكالية تم الفرضيات وبعدها تحديد المفاهيم وبناءها. وهنا بطرح سؤال حول معرفة هل يتم وضع كلا من الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم وبزاءها ضمن فصل وهو الفصل الأول إننا نميل إلى تفضيل عدم إدراج هذه المناصر الثلاثة ضمن فصل، حيث عادة ما يطرح مشكل إعطاء تسمية أو عنوان لهذا الفصل: ماذا نعنونه: فصل القطيعة أو فصل البناء؟ وحتى نتفادى هذه الحيرة، من الأفضل عدم تسمية فصل كل من الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم ثم تأتي الفصول، طبعا كل فصل لابد أن يعقون،

ويتم كتابه في صفحة نستهله بها – لكن من دون أن نرفقه بالعناصر المكونة له في صفحة الفصل، لأن هذا موجود في الفهرس.

فالبحث العلمي هو نشاط اجتماعي. ومن ثم، إنّ التواصل مع الباحثين الآخرين أمر أساسي لتشاطر المعرفة وتراكمها في كل ميدان علمي. ويعتمد هذا التواصل على الكتابة أكثر من اعتماده على التواصل الشفوي؛ إذ تشكل التقارير البحثية والمقالات العلمية والكتب المنشورة وسيلة التواصل بين الباحثين في كل ميدان أو تخصص. ويتفق العلماء على المكونات العامة التالية لأي تقرير بحثي:

- **خلاصة:** توجز محتوى البحث لا تتعدى صفحة واحدة.

- **مقدمة:** تعرض لمشكلة البحث.

- **مراجعة الأدبيات** ذات الصلة، تضع مشكلة البحث في سياق النظريات والبحوث.

- **المنهجية:** وصف لتصميم الدراسة وطريقة تنفيذها.

- **عرض للبيانات والنتائج:** يتضمن الأسلوب المتبع في التحليل والاستنتاج.

- **مناقشة نتائج الدراسة:** تتضمن تفسيرًا علميا لهذه النتائج.

الاستنتاجات والتوصيات.

الخلاصة

تعطي فكرة عن البحث وأهم نتائجه، بعد استكمال التقرير، عبر تلخيص محتواه في صفحة واحدة تراوح بين 150 و200 كلمة. أما هدف الخلاصة، فهو تمكين القراء من تحديد مدى اهتمامهم بقراءة التقرير كاملاً.

مقدمة:

تحدد بنية التقرير كلها. وتحوي عادة وصفا واضحًا لمشكلة البحث وأهدافه وأهميته النظرية والعملية، وتعريفا لمفاهيم البحث الرئيسة. مراجعة الأدبيات

توضح السياق النظري لمشكلة البحث وكيفية دراسة باحثين آخرين لها. ويتم ذلك من خلال عرض الدراسات الرئيسة السابقة والنتائج التي توصلت إليها، من دون الخوض في تفصيلات غير ضرورية.

المنهجية:

تصف كيفية تصميم الباحث دراسته وجمع بياناته، وتحدد نوع الدراسة تجريبية أو مسحية، وفرضياتها)، وكيفية قياس المتغيرات ومدى صدق القياس وثباته، وتصف عينة البحث

وكيفية اختيارها وأساليب تحليل البيانات، والكيفية التي تمت بها مراعاة الجانب الأخلاقي فيصوغ التصميم والتنفيذ، وأساليب تحليل البيانات.

عرض البيانات والنتائج:

يعرض هذا الجزء نتائج البحث عبر وصف للمتغيرات والعلاقات في ما بينها، من خلال جداول وأشكال ورسوم بيانية بطريقة منتظمة تتفق مع الأجزاء التي حددها الباحث عند عرضه لمشكلة بحثه. وهنا يجب على الباحث أن يكون انتقائيا لأقل عدد من الجداول والرسوم البيانية التي توفر صورة وافيةً عما توصل إليه، ويترك باقي البيانات الأولية في الملحق لمن يهتم بالاطلاع عليها كلها. ويعرض الباحث أيضًا تلخيصا لأساليب الإحصاء التي تختصر البيانات وتختبر الفرضيات، مع وضع الأساليب التفصيلية الإحصائية في الملحق. ويُعد هذا الجزء الجسم الرئيس للتقرير.

المناقشة:

تلخص المناقشة نتائج البحث، وتقدم شرحًا وتفسيرًا لها من خلال ربطها بفرضيات البحث ودمجها في السياق النظري السوسيولوجي. وتقدم المناقشة إجابات عن أسئلة البحث وتوضح قضايا عدة متضمنة في مشكلة البحث. وإضافة إلى ذلك، يناقش الباحث النتائج غير المتوقعة والتفسيرات البديلة المحتملة لهذه النتائج، كما يعرض الحدود الدراسة وجوانب الضعف فيها.

الاستنتاجات والتوصيات:

يختتم معظم التقارير البحثية بجزء يحمل عنوان «استنتاجات» أو «الخلاصة والاستنتاجات» أو «الاستنتاجات والتوصيات». وفي هذا الجزء، يعيد الباحث طرح السؤال البحثي ويلخص ما توصلت إليه الدراسة، ويقدم بعض التوصيات العامة أو المحددة حول مسألة البحث، من شأنها أن تساعد على التعمق والمعالجة من جهة باحثين آخرين مهتمين بدراسة الموضوع نفسه.

المراجع:

يفترض سرد المراجع المستخدمة فعلا في متن التقرير أو في الهوامش والاقتباسات.

الملاحق:

تتضمن معلومات إضافية عن أساليب جمع البيانات واستمارة البحث، والجداول الإحصائية. أما الهوامش، فهي للتوسع في شرح المعلومات الواردة في متن البحث.

حجم التقرير:

يعتمد حجم تقرير البحث على طبيعة البحث وجمهور القراء المستهدف وكيفية نشره. وتفترض القاعدة المتبعة في هذا الشأن أن يكون حجم التقرير صغيراً قدر الإمكان،

وكبيرا قدر الضرورة. وبالنسبة إلى الدراسات الصغيرة التي تُنشر في المجلات العلمية، يفترض ألا تزيد في

المتوسط عن 4000 كلمة. أما الدراسات الكبيرة، فتنشر في كتب.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة	02
الإجراءات الميدانية للبحث.	04
أولا: المعاينة أنواعها واستعمالاتها.	04
1- تحديد مجتمع البحث.	04
2- طريقة المعاينة.	05
3- خطوات اختيار عينة.	06
4- تحديد وحدة العينة.	07
5- تحديد حجم العينة.	07
6- أنواع العينات.	10
1.6 العينات العشوائية (أو الاحتمالية).	11
1.1.6. العينة العشوائية البسيطة.	11
2.1.6. العينة العشوائية المنتظمة.	11
3.1.6. العينة العشوائية الطبقية.	12
أ) طريقة التوزيع المتساوي.	
ب) طريقة التوزيع المتناسب.	
ج) طريقة التوزيع الأمثل.	
4.1.6. العينة المساحية.	16
5.1.6. العينة العنقودية، أو متعددة المراحل (المركبة) .	17
6-2. العينات غير الاحتمالية.	18
6-2-1. العينة القصدية.	18
6-2-2. العينة الحصية او الحصصية.	19
6-2-3. عينة الكرة الثلجية.	19

ثانيا: أدوات جمع البيانات.	20
1- الملاحظة.	21
1-1. الملاحظة البسيطة.	22
1-2 الملاحظة الموجهة أو المنظمة أو المنتظمة.	22
1-3 الملاحظة بالمشاركة.	23
1-4- حدود الملاحظة كأداة لجمع البيانات.	27
2- الاستبيان.	28
1.2سمات الاستمارة الجيدة.	30
2.2 أساليب صياغة اسئلة الاستمارة .	31
3.2 - أنواع طرح أسئلة الاستمارة.	33
2-4 اختبار الاستمارة أو تجربتها.	34
3 – المقابلة.	35
1.3 المقابلة الموجهة.	36
3-2. المقابلة المتعمقة.	36
3-3. المقابلة الجماعية.	37
3-4- أهم مزايا المقابلة.	37
3-5. شروط المقابلة الجيدة.	42
3-5-1. تحديد الهدف أو الغرض من المقابلة.	42
3-5-2. تنفيذ المقابلة وإجرائها.	43
3-5-3. تسجيل وتدوين المعلومات.	44
3-5-4. مميزات وعيوب المقابلة.	45
4- أسلوب تحليل المضمون.	46
5. أهداف تحليل المضمون.	52
6. خطوات تحليل المضمون.	53
6-1. تحديد المجال الزماني والمكاني للتحليل.	54
6-2. تحديد وحدة التحليل.	55

ا- وحدة الكلمة.	55
ب- وحدة الموضوع (الفكرة).	55
ج- وحدة الشخصية.	56
د- وحدة المفردة (أو الفن الإعلامي) Item.	56
هـ - وحدة المساحة والزمن.	56
6-3. تحديد فئة التحليل.	57
أولا: فئة الموضوع	58
أ - فئة الموضوع:	58
ب-فئة الاتجاه:	58
ج-فئة المستويات:	58
د-فئة القيم:	58
هـ-فئة الأساليب المتبعة	59
و-فئة السمات	59
ز- فئة المثل	59
ح -فئة مصدر المعلومات	59
ط -فئة المعلومة	59
ط -فئة المعلومة:	60
ي- فئة الجمهور المستهدف.	60
ثانيا: فئة الشكل التي تقدم بها المادة الإعلامية (كيف قيل).	60
أ - فئة أو نمط المادة الإعلامية.	60
ب- فئة شدة الاتجاه.	60
ج -فئة شكل العبارات أو الموضوع.	61
هـ- فئة اللغة المستخدمة.	61
6-4. تحديد وحدة السياق ووحدة التسجيل.	61
6-5. جمع المعلومات وبناء التصنيف.	62
6-6. اختبار صدق التحليل.	62

6-7. اختبار ثبات التحليل.	63
7- الاختيارات والمقاييس.	64
7-1. أسلوب التعامل مع القيم الرقمية (مستويات القياس).	65
7-2. القياس وأنواعه.	
7-2-1. القياس المباشر.	67
7-2-2. القياس غير المباشر.	67
7-2-3. الشيء أو السمة المراد قياسها.	68
7-3. اهداف القياس.	68
7-4. القائمون بعملية القياس وجمع البيانات.	69
7-5. طبيعة الظاهرة أو السمة المقاسة.	70
7-6. مستويات القياس.	70
7-6-1. القياس الاسمي.	71
7-6-2. القياس الرتبي.	72
7-6-3. المقياس الفئوي (الفاصلي) .	74
7-6-4. القياسي النسبي.	76
7-8-المقاييس في البحوث الإعلامية.	78
7-8-1- مقياس ثيرستونThurston Scale	78
7-8-2- مقياس ليكرتLikrt Scale	80
7-8-3 مقياس جتمانGuttmann Scale	81
ثالثا- عرض النتائج ومناقشتها.	82
1- ماهية نتائج الدراسة.	82
2- أساسيات مناقشة نتائج الدراسة.	83
1.2 - تقنيات تركيب نتائج الدراسة.	83
2-3- تقنيات عرض نتائج الدراسة.	83
4.2- عرض النتائج.	84
أ-ركائز مناقشة (تفسير) نتائج الدراسة	85

ب- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الطرح النظري.	87
رابعا: خاتمة البحث.	92
ملخّص النتائج.	92
مناقشة النتائج.	92
خامسا: كتابة تقرير البحث.	94
اللغة	94
ترتب الصفات وترقيمها.	95
الترتيب العام المكونات المذكرة أو الرسالة.	97
- خلاصة.	98
- مقدمة.	98
- المنهجية.	99
- عرض للبيانات والنتائج.	99
- مناقشة نتائج الدراسة.	100
الاستنتاجات والتوصيات.	100
المراجع.	101
الملاحق.	101
حجم التقرير.	101
قائمة المصادر والمراجع.	102

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. ابراهيم ابراش. (2008). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. فلسطين: دار الشروق للنشر والتوزيع

2. بسام عبد الرحمان مشاقبة. (2010). البحث الاعلامي وتحليل الخطاب. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

3. بكر عبد الجواد. (2003). منهج البحث المقارن: بحوث ودراسات. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

4. البياتي ياس خضير (2002)، النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها، دار الكتب الوطنية، طرابلس، ط1

5. تيماشيف نيكولا (1983) نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة: محمد عاطف غيث دار المعارف، القاهرة، ط 8 .

6. جامد زهران. (1980). التوجيه والارشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب .حسن ملحم. (2008). التفكير العلمي والمنهجية. الاردن: مكتبة المدينة

7. حمدي عبد الفتوح عطيفة. (بلا تاريخ). منهجياتالبحث العلمي في التربية وعلم النفس. القاهرة2012: دار النشر للجامعات .

8. ديوبولد فان دالين. (1977). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (نبيل نوفل واخرون، المترجمون) القاهرة: المكتبة الانجلومصرية .

9. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم. (2000). مناهج واساليب البحث العلمي. عمان: دار الصفاء للنشر .

10. ربحي مصطفى عليان. (2001). البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه واجراءاته. عمان: بيت الافكار الدولية .

11. روجر جوم. (2011). مناهج البحث الاجتماعي. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.

12. زرواتي رشيد (2012) تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار عياش للطباعة والنشر، الجزائر، ط 4

13. الزيباري طاهر حسو (2011)، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1

14. سعيد اسماعيل حسين. (1994). قواعد اساسية في البحث العلمي. بيروت: مؤسسة الرسالة.

15. سعيد اسماعيل حسين. (1994). قواعد أساسية في البحث العلمي. بيروت: مؤسسة الرسالة .

16. سلامة نبيل سلامة. (بلا تاريخ) -14 .سهير بدر. (1982). البحث العلمي. القاهرة: دار المعارف .

17. شريف سعيد حميد السعدي. (2013). اعتماد الجمهور على نشرات الاخبارفي القنوات الفضائية والاثار المتحققة. بغداد .

18. صالح بن حمد العساف. (1988). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: شركة العيكان للطباعة والنشر .

19. طه عبد العاطي نجم. (2015). مناهج البحث الاعلامي. مصر: جامعة الاسكندرية .

20. عاطف عدلي العيد. (2000). الرأي العام وطرق قياسه- الاسس النظرية والجوانب المنهجية. القاهرة: دار الفكر العربي .

21. عامر ابراهيم قنديلجي. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر .

22. عبد الحميد عبد المجيد البلداوي. (2007). اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .

23. عبد الرحمان عدس. (2005). البحث العلمي: مفهومه، ادواته و أساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر .

24. عدنان عوض. (1994). مناهج البحث العلمي. عمان: جامعة القدس المفتوحة .

25. عدنان عوض. (1994). مناهج البحث العلمي. عمان: جامعلة القدس المفتوحة .

26. علبي عاطف. (2006). المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية. الاسكندرية: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع .

27. علي عاطف. (بلا تاريخ). المنهج المقارن في دراسات تطبيقية. 2006: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

28. علي ماهر خطاب. (2002). مناهج البحث فغي العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية .

29. فاضل عباس خليل. (2007). الاعلانات عبر الانترنيت. بغداد .

30. فرج الكامل. (2001). بحوث الاعلام والرأي العام: تصميمها، واجراؤها وتحليلها. القاهرة: دار النشر للجامعات .

31. فريديريك معتوق. (1998). معجم العلوم الاجتماعية. لبنان: اكاديمياانتارناسيونال .

32. لهلوب ناريمان يونس (2011) استراتيجية البحث الاجتماعي "الأسس والطريق"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1

33. متولي النقيب. (2008). مهارات البحث عن المعلومات واعاد البحوث. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

34. محمد زيان عمر. (2004). البحث مناهجه وتقنياته. القاهرة: دار الحكمة للطباعة والنشر .

35. محمد سلمان المشهداني. (بلا تاريخ). منهجية البحث العلمي .

36. محمد عبد الحمد. (2004). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. القاهرة .

37. محمد عبد الحميد. (2004). البحث العلم في الدراسات الاعلامية. القاهرة: عالم الكتب.

38. محمد عبد الحميد. (2004). البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم. القاهرة.

39. المختار محمد ابراهيم (2005)، أسس تحليل البيانات في علم الاجتماع، دار الفكر الغربي، القاهرة، ط1.

40. مروان عبد المجيد ابراهيم. (2000). اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية. عمن: مؤسسة الوراق.

41. مصطفى التير. (1983). مقدمة في مبادئ واسس البحث الاجتماعي. ليبيا: دار النشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان .

42. نوال محمد عمر. (1999). الاعلام التربوي. القاهرة .

43. يوسف تمار. (2017). اصول تحليل المضمون وتقنياته، الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

44. يوسف عبد الامير طباجة. (2007). منهجية البحث: تقنيات ومناهج. بيروت: دار الهادي للطباعة

45- Claudine Herzlich, (2002,) Réussir sa thèse en sciences sociales. Paris : Nathan

46-Grawitz Madeleine. (1976). Les méthodes en sciences sociales. Paris : Dalloz